

البرلمان المدرسي

بقلم
علي إمبابي

مكتبة الإيمان - المنصورة

ت: 2257882

الطبعة الأولى

2007م - 1428هـ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

{لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ قَدْ تَبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ} [سورة البقرة: 256].
 {وَلَوْ كُنْتَ فَظًا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانْفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ
 لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ} [آل عمران: 159].
 {وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَا نُ قَوْمٍ عَلَى أَلَّا تَعْدِلُوا اعْدِلُوا هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَى}
 [المائدة: 8]. صدق الله العظيم

قال رسول الله ﷺ :

«من ظلم معاهداً أو انتقصه أو كلفه فوق طاقته أو أخذ منه شيئاً
 بغير طيب نفس فأنا حجيجه يوم القيامة» صدق رسول الله.
 "تقوم الديمقراطية بقدر استعداد الشعوب للتضحية في سبيلها"

جورج. بيردو

" أخالفك في الرأي حتى الموت، ولكني أضحي بحياتي في سبيل أن تقول رأيك
 ". فولتير

* * * * *

مقدمة الكتاب

عاش الإنسان منذ حياته الأولى يعيش الحرية، وعاشت الشعوب تتطلع إلى الديمقراطية باعتبارها النظام السياسي الأفضل.. والأمثل لما يبغيه الإنسان من حرية.. وعزة.. وكرامة، ورغبة في حياة أفضل.

وقد مرت الديمقراطية بمراحل عديدة تطورت خلالها هذه المراحل إلى الصورة التي نراها عليها الآن.

وعشق الحرية رغبة تكمن بين جوانح كل إنسان، ووجد الإنسان ضالته في النظام الديمقراطي، فكانت ممارسة الشعوب للديمقراطية من خلال أنماط ديمقراطية عدة؛ فكان الانتخاب الحر المباشر، وكانت البرلمانات.

ونحن في المؤسسة التعليمية، وفي الألفية الثالثة حرصنا على ممارسة الطلاب للحرية.. والديمقراطية من أجل خلق جيل جديد، يعبر عن رأيه بحرية، وفي جو ديمقراطي سليم.

ولقد عشت حياتي بين أبنائي الطلاب متعلماً.. ومستفيداً منهم قبل أن أكون معلماً.. أو مفيداً لهم من خلال كتاباتي التي مارست كتابتها في شتى الموضوعات أكثر من ثلاثين عاماً.

ومنذ سنوات وأنا أفكر في إعداد كتاب عن الديمقراطية في المؤسسة التعليمية، فكان توفيق من الله أن هداني إلى إعداد كتابي هذا عن "البرلمان المدرسي" من أجل أن يسود الجو الديمقراطي في المجتمع المدرسي، ومن أجل إعداد جيل يعبر عن رأيه بحرية في جو ديمقراطي، وجيل يقبل الرأي الآخر، ويعبر عن رأيه ملتزماً أدب الحوار.

والبرلمان المدرسي فرصة لممارسة الطلاب للديمقراطية من خلال مجلسهم

المدرسي، ومن خلال الديمقراطية المباشرة، وعمومية مشاركة الطلاب من خلال مجلسهم المدرسي المنتخب، ومن خلال السماح بتعدد الآراء.. والاتجاهات الفكرية للطلاب، والتعبير عن آرائهم في جو من الحب.. والحرية.. والتسامح، وممارسة الديمقراطية بين الطلاب في مجلسهم تحتم الالتزام بقرار الأغلبية، لأن الإجماع أمر صعب المنال بل يتعذر غالباً الوصول إليه، ولذا على الأقلية بالبرلمان المدرسي أن تلتزم بقرار الأغلبية، وتنفذه، ولكن المهم أن تحترم الأغلبية رأي الأقلية.

ويعد البرلمان المدرسي فرصة لتدريب الطلاب على تشكيل برلمانهم واختيار موضوعاته، وكيفية المناقشة، وتقديم الاستعجال، وطلب الإحاطة، والاستجواب، والسؤال، والوصول إلى القرارات والتوصيات والبيانات العاجلة، والقرارات.. إلخ. ووجدت أن من واجبي، ومن خلال تجربتي الميدانية أن أعد هذا الكتاب عن "البرلمان المدرسي"؛ لما رأيته من الخلط الخاطئ.. وعدم التفريق بين "فن المناظرة" و"البرلمان المدرسي" ولذا أعددت الجانب التطبيقي وبعض المناظرات.. وبعض "جلسات البرلمان المدرسي" لتذكرة القائمين على هذه الأنشطة، وإرشاد الطلاب وتوجيههم لمعرفة كل فن من حيث تعريفه.. ومفهومه.. وتشكيله.. وموضوعاته.. وإعداده.. وأهدافه.. ونهايته.... إلخ.

وأتمنى أن ينفع الله - سبحانه وتعالى- الجميع بهذا الكتاب وأن يكون في ميزان حسناتنا يوم العرض عليه.. فهو نعم المولى.. ونعم النصير.

والله الموفق،

المؤلف

علي إمبابي

مدير إدارة الصحافة

بوزارة التربية والتعليم

الجزء الأول

الديمقراطية عبر العصور

المبحث الأول الديمقراطية

* ماهيتها.

* نشأتها.

* مراحلها.

تمهيد

إن الإنسانية على مر عصورها عاشت تعشق الحرية.. وتتطلع إليها إن مُنعت عنها؛ ومن هنا عاشت الشعوب تتطلع إلى الديمقراطية باعتبارها النظام السياسي الأفضل.. والأمثل الذي يتفق مع ما يبغيه الإنسان من حرية.. وكرامة، ومع ما يتفق وحقه في المساواة وحرية التعبير رغبة في حياة أفضل.

*** ماهية الديمقراطية:**

*** عند اليونان:** كلمة الديمقراطية (Democratie) (Democracy) وهي كلمة ذات أصل يوناني تتكون من عبارتين يونانيتين هما *demos* أى الشعب و *crates* أى حكم أو حكومة، وكانت عبارة *democraties* عند اليونان تعنى ممارسة السلطة بواسطة الشعب في صورة اجتماع يعقد في المدينة اليونانية القديمة.

*** حديثاً:** إن المعنى المعاصر للديمقراطية في جوهره لا يختلف عن المعنى اليوناني القديم حيث نجد الفقيه الفرنسي الشهير "مونتسكيو" يعرف الديمقراطية بأنها: " النظام الذي يقوم عندما يكون الشعب في مجموعة السلطة العليا في الدولة ". (1)

والديمقراطية كأي نظام مرت بمراحل.. وأطوار حتى انتهت إلى الوضع الذي نراها عليه الآن في الدول ذات النظام الديمقراطي حيث استقرت، وأصبح لها أسس واضحة لا يكتمل النظام الديمقراطي إذا تخلف أي منها، والديمقراطية لها أشكال وأنماط، فهي من ناحية كيفية ممارسة الشعب للسلطة لها ثلاثة أنماط هي:

أولاً: الديمقراطية المباشرة.

ثانياً: الديمقراطية شبه المباشرة.

ثالثاً: الديمقراطية النيابية.

(1) د. أحمد شوقي محمود - كلية الحقوق - النظم السياسية ص52 وما بعدها (بتصرف)

ومن الضروري أن نوضح مراحل تطور النظام الديمقراطي لتتم الفائدة، ولتكتمل الصورة الصحيحة لهذا النظام، وليتعرف الطلاب على المراحل التي يمر بها النظام بصورة أكثر تفصيلاً تنفعهم حين ممارستهم للديمقراطية في برلمانها المدرسي.

الديمقراطية

مرت الديمقراطية بمراحل عديدة تطورت من خلال هذه المراحل إلى الصورة التي نراها الآن، وهذه المراحل هي:

أولاً: الديمقراطية قديماً.. تاريخها.. موطنها.. خصائصها.

ثانياً: الديمقراطية المعاصرة.. تاريخها.. موطنها.. أسسها.

ثالثاً: ممارسة الشعب للديمقراطية من خلال مجالسه المنتخبة.

أولاً: الديمقراطية القديمة

إن المؤرخين يقصدون بالديمقراطية القديمة ذلك النظام السياسي الذي يؤرخون له قبل الميلاد، وموطنه المدن اليونانية القديمة، ويخصون مدينة " أثينا " دون غيرها من المدن اليونانية القديمة.

وديمقراطية اليونان هي التي قدمت للديمقراطية الحديثة أغلب أسسها الحالية في تولى الشعب للسلطة العليا في الدولة، وأفكار العدالة والمساواة.. والحرية.

وعن نظام الحكم السياسي في المدن اليونانية أنه كان يتدرج من حكم أقلية مستبدة بالأغلبية Oligarchy إلى حكم ديمقراطي يحكم فيه الشعب نفسه بنفسه democracy وجميع ما يتصور من نظام الحكم السياسي كان ممثلاً في مدينة أو في أخرى.

"ولما كانت النظم السياسية مختلفة من مدينة لأخرى، فإن نسبة اشتراك الأفراد في الحياة السياسية كانت تختلف وفقاً لدرجة ديمقراطية الحكم السائدة بها. والأفراد الذين يكون لهم الحق في المشاركة في الحياة الرسمية لم يكونوا يتعدون عن الحياة

السياسية كلية, بل كان عليهم أن يشتركوا فيها بشكل غير رسمي بآرائهم ومناقشة الأحوال الجارية لأن هذا الإسهام في الحياة العامة كان بالنسبة لهم غذاء روحياً حيوياً لا غنى عنه لأي مواطن, حتى أن مرادف كلمة "يعيش" باللغة اليونانية القديمة كان يعنى أيضاً الإسهام في الحياة العامة. فالمعيشة والإسهام في الحياة العامة فعلاً مرادفان أو على الأقل متلازمان⁽¹⁾.

ولكن هناك ملاحظة على النظم السياسية اليونانية القديمة وعلى آراء الفلاسفة وخاصة آراء أفلاطون, وهي أنها لا تتفق مع الديمقراطية الحديثة, لأنه حدد طبقة الحكام بالذات كطبقة مهمتها الحكم وطبقة الجند كطبقة مهمتها الدفاع , وبقية الطبقات للإنتاج.

غير أن هذه الطبقات كلها ليست مقفلة, إذ يستطيع كل فرد إذا كانت مواهبه تسمح بذلك أن يرقى إلى الطبقة الحاكمة وذلك إذا كان من الأحرار, أما العبيد فليس لهم هذا الحق بطبيعة الحال.

ولكن مجمل القول أن الديمقراطية القديمة تعترف بالحرية في التعبير عن كافة الآراء في شأن إدارة المدينة بالدولة التي كانت قائمة آنذاك, وكانت تضع كافة الآراء الحرة على قدم المساواة دون انفراد ولا تمييز في الرأي, وكانت الديمقراطية القديمة تسند سلطة اتخاذ القرار إلى الأغلبية حيث كانت كل أمور المدينة بالدولة مفتوحة للمناقشة بواسطة جميع المواطنين الذين كان لهم الحق في إبداء الآراء والاقتراحات ومناقشتها وقبولها أو معارضتها في حرية تامة, ولكن حين يأتي الوقت لاتخاذ القرار يجرى التصويت على الموضوع محل النقاش, وتحسب الأصوات, ويؤخذ برأي الأغلبية, وعلى الأقلية المعارضة لهذا الرأي الامتثال لرأي الأغلبية والأخذ به, وتنفيذ القرارات التي تقررها الأغلبية.

(1) د. حسن شحاته سعفران - أساطين الفكر السياسي. والمدارس السياسية ص43، 44، 57 - النهضة العربية.

وكما أن الدول تمر بمراحل، فالنظم السياسية تمر بمراحل أيضاً، والنظام الديمقراطي مر في نشأته بمراحل، وإذا كان كل ما ذكرناه يمثل بعض أوجه التشابه بين الديمقراطية القديمة والديمقراطية الحديثة إلا أن بعض الأوجه والمظاهر كانت قائمة في الديمقراطية القديمة، ولكنها غير موجودة في الديمقراطية الحديثة، ويمكن أن نسوق بعض هذه المظاهر، ومنها ما يأتي:

- 1- كانت الديمقراطية القديمة ديمقراطية مباشرة حيث كان الأفراد يشاركون بطريقة مباشرة في إدارة شؤون المدينة.
 - 2- لم تكن الديمقراطية القديمة ديمقراطية أغلبية الناس بل المواطن الأصلي من الأحرار البالغين فقط، ويستبعد الأطفال، والنساء، والعبيد، والأجانب، وهؤلاء كانوا يشكلون ما يزيد عن نسبة 85 % من السكان المقيمين في الدولة.
 - 3- كانت الديمقراطية القديمة ديمقراطية حرية الرأي فيما يخص شؤون الدولة، وهذه الديمقراطية لم تعترف بحرية السلوك الفردي في مناحي حياته المختلفة.
- أفلاطون والديمقراطية:**

كان أفلاطون يعتنق المذهب العضوي في نظريته عن الدولة، فالدولة عنده كالجسم "وحدة عضوية"، وهي تعد وحدة يؤثر كل فرد فيها في المجموع، وكان أفلاطون ضد الديمقراطية على خط مستقيم إذ يحتفظ بالحكم لطبقة معينة، وبذلك يبدو لأول وهلة أنه يضحى بمصالح الفرد في سبيل مصلحة الجماعة أو الدولة، فالخير العام عنده هو الأساس، ثم قرر أفلاطون أنه يجب أن تطيع الطبقات الدنيا الحكام بلا أدنى مناقشة أو نزاع حتى " تخضع رغبات الكثرة العامة لرغبات المثقفين القلة وحكمتهم"، " ولكن ليس معنى هذا في رأى بعض المؤلفين أنه ضحى بالفرد في سبيل المجتمع أو الدولة؛ لأن غرضه الأول كان الوصول إلى إسعاد الفرد عن طريق حرية الدولة

وكمالها، إذ ليس ثمة طريق آخر يستطيع بواسطته إسعاد الفرد في رأى أفلاطون " (1).

* * * * *

(1) دكتور / حسن شحاته سiefان - أساطين الفكر السياسى ومدارسه - ص 57، 58

المبحث الثاني

الديمقراطية المعاصرة

* مراحل تطورها.. وأسسها.

* أنماطها.

* سماتها.

* مظاهرها.

الديمقراطية المعاصرة

كان نظام الحكم فى المدن الديمقراطية القديمة لا يعرف فكرة تمتع الأفراد بحقوقهم.. وحررياتهم، على عكس ما عليه الديمقراطيات الحديثة التي منحت حقوقاً.. وحریات أكثر للأفراد.

* الديمقراطية المعاصرة.. وأسسها (1):

أولاً: التطور نحو الديمقراطية المعاصرة: -

مرت الديمقراطية بمراحل تطور عديدة خلال تاريخ الإنسانية فى بحثها عن نظام سياسى أفضل للإنسان، فكان النظام الديمقراطى الذى تناولناه فى الفصل السابق "الديمقراطية القديمة"، والذى يفصل بينه وبين الديمقراطية المعاصرة عشرون قرناً من الزمان تقريباً مرت على العالم، وشهد فيها العالم أحداثاً كبيرة.. ومتغيرات خطيرة منها: قيام الإمبراطوريات الكبرى فى الغرب كالإمبراطورية الرومانية، وسقوط تلك الإمبراطوريات، ثم ظهور الإسلام، وقيام الدولة الإسلامية الناشئة، وازدهارها.. وقوتها وتوسعاتها حتى وصلت الفتوحات الإسلامية إلى حدود دول أوروبا الآن.

* نظامي الإقطاع.. والملكية:

انتهى سلطان الدولة الرومانية، ولكن ظهر فى أوروبا نظام يعرف بنظام الإقطاع فى أوروبا، ثم حلول الأنظمة الملكية المطلقة التى استمرت حتى القرن الثامن عشر فى معظم دول أوروبا، وقد واكب هذه التطورات تطورات أيولوجية (فكرية) وبعض التطورات الاجتماعية، والاقتصادية التى مهدت المناخ لقيام الديمقراطية المعاصرة.

(1) د. أحمد شوقي محمود - مبادئ النظم السياسية - كلية الحقوق - القاهرة - الخرطوم ص 57، 58، وما بعدهما.

* المسيحية والإسلام:

كان أبرز هذه التطورات هي نزول الديانتين المسيحية والإسلامية، وتعاليمهما الداعية إلى تكريم الإنسان، وحقه الطبيعي في الحرية، وأقامتا المساواة بين البشر، وحققتا العدالة الاجتماعية، وألغتا الفوارق بين الناس، وجففتا منابع الرق والعبودية، فتخلص العبيد من سيطرة الإقطاعيين، وعاش البشر في حب ووثام بنزول المسيحية والإسلام فكانا إغزازاً.. وإكراماً للبشرية جمعاء.

" وقد تبلورت في القرن الثامن عشر المصادر الفكرية والتنظيمية للديمقراطية المعاصرة، تلك المصادر التي تنقسم إلى قسمين أساسيين هما: أولاً: أفكار الفلاسفة، وثانياً: الثورتان: الأمريكية والفرنسية. فقد انتشر في ذلك القرن أفكار فلاسفة عظام كان من أبرزهم: جون لوك، جان جاك روسو، ومنطسكيو، وفولتير، وهاملتون، وأدمر، وجيفرسون، وكان جماع أفكار هؤلاء الفلاسفة: هو الدعوة إلى حماية الحقوق والحريات، وتقيد سلطة الدولة، وخضوعها للقانون والفصل بين السلطات. ثم كانت ثورة الاستقلال الأمريكية ثم الثورة الفرنسية في الربع الأخير من القرن الثامن عشر، وما تبنته هاتان الثورتان من مبادئ كان انعكاساً وتطبيقاً لأفكار الفلاسفة السالف ذكرهم حيث كان أبرز ما قدمته هاتان الثورتان للديمقراطية المعاصرة: هو إرساء مبادئ سيادة الأمة والفصل بين السلطات، وحماية الحقوق والحريات الفردية، ووضع الدساتير المكتوبة" (1).

* الديمقراطية الإنجليزية:

كان لإنجلترا دوراً أساسياً في إقامة مبادئ وأسس الديمقراطية المعاصرة، ويمكننا أن نعتبر أن إنجلترا تعتبر البلد الرائد في إقامة الحكومة الديمقراطية النيابية أو ما

(1) دكتور/ أحمد شوقي محمود - النظم السياسية - جامعة القاهرة - الخرطوم - كلية الحقوق ص58، 57، وما بعدهما بتصرف.

أطلق عليه اسم " النظام النيابى " فقد كان النظام فى إنجلترا فى القرن الثانى عشر نظاماً ملكياً مطلقاً، ثم شكل الملك المجلس الاستشارى من كبار رجال الدولة وكبار رجال الدين، وكان الملك هو الذى يدعو لانعقاده، وكان رأى هذا المجلس استشارياً، ثم أصبحت دعوة هذا المجلس فى المناسبات القومية الهامة، وأصبح الملك ملتزماً - حين إصدار أى تشريع - بدعوه المجلس الذى اتخذ اسم "البرلمان" أو " المجلس الكبير"؛ وفى القرن الثالث عشر أصبحت اجتماعات هذا المجلس دورية منتظمة، وزادت اختصاصاته، وأصبح يفصل فى بعض القضايا الهامة، وأهم نقطة هى أن الملك أصبح ملزماً بعرض مشروعات القوانين على البرلمان، وأصبح للبرلمان سلطة الموافقة على الضرائب التى يفرضها الملك، وأصبحت هذه الاختصاصات ثابتة للبرلمان الإنجليزي بمقتضى "وثيقة العهد الأعظم"، وحدث تطور فى تكوين وتشكيل البرلمان فقد أضيف إلى الأشراف وكبار رجال الدولة نواب المقاطعات أو المدن المختلفة، ثم جاءت مرحلة أخرى فانقسم إلى مجلسين عرف الأول باسم: "مجلس اللوردات"، والآخر عرف باسم "مجلس العموم" الذى يتم اختيار أعضائه عن طريق الانتخاب الشعبى، ومجلس العموم هو المجلس الذى يتولى السلطة التشريعية فى بريطانيا، وكان النموذج الإنجليزي نموذجاً يُحتذى فسارت على منواله دول كثيرة.

الديمقراطية الفرنسية:

كان للثورة الشعبية التى وقعت فى فرنسا عام 1848م أثرها فى التطور الديمقراطى.. والتشريعى، وفى القرن التاسع عشر تحول نظام التصويت المقيد إلى نظام التصويت العام، وقد انتهى هذا التطور إلى قيام الديمقراطية المعاصرة فى إنجلترا وفرنسا وأمريكا المتمثلة فى اعتبار عامة الشعب هو السلطة العليا فى الدولة مع الارتباط القوى بفكرة حماية حقوق الإنسان وسيادة الحرية.. والعدالة.. والمساواة.

أسس الديمقراطية المعاصرة:

ولتتم الفائدة يمكننا هنا أن نوضح الأسس التى على أساسها اكتملت مقومات الديمقراطية المعاصرة وهى:

1- تقرير الحقوق والواجبات.

2- عمومية المشاركة الشعبية.

3- تعدد الاتجاهات الفكرية.

4- الالتزام بقرار الأغلبية.

ويمكننا هنا أن نتناول أسس ومقومات الديمقراطية السابقة لتكون عوناً لأبنائنا الطلاب حين ممارسة نشاطهم الطلابى فى برلمانهم المدرسى، وسوف نتناول أسس الديمقراطية المعاصرة كما يلى:

1- تقرير الحقوق والواجبات: وهذا الأساس لا يمكن أن تقوم الديمقراطية المعاصرة بدونه، لأنه تقرير للحقوق وحماية لها، ويتمثل فى إقامة الحرية والمساواة، ومشاركة الشعب فى إدارة شؤون الدولة.

2- عمومية المشاركة الشعبية: لتحقيق الديمقراطية المعاصرة لابد من مشاركة جميع طوائف الشعب فى الحياة السياسية، ويمكن هنا أن نوضح أن التوسع الأكبر فى المشاركة الشعبية يتحقق بتقرير حق المرأة فى التصويت والترشيح، والبرلمان المدرسى فرصة جيدة لممارسة الطالبات ومشاركتهن فى الحياة السياسية من خلال برلمانهم المدرسى كما يمارسن سائر الأنشطة الأخرى.

3- تعدد الاتجاهات الفكرية: إن الديمقراطية المعاصرة تسمح بتعدد الاتجاهات الفكرية فى داخل الدولة، وإطلاق حرية الأفراد فى التعبير عن آرائهم فى جو من الحب.. والحرية.. والتسامح. وهذه التعددية الفكرية لا غنى عنها لقيام نظام ديمقراطى سليم.

4- قرار الأغلبية: الالتزام بقرار الأغلبية أمر أساسي في قيام النظام

الديمقراطي، لأن الإجماع أمر صعب المنال بل يتعذر غالباً الوصول إليه، ومن هنا فعلى الأقلية أن تلتزم بقرار الأغلبية، وتنفذه، ولكن المهم أن تحترم الأغلبية رأى الأقلية.

* * * * *

الديمقراطية وممارسة الشعب للسلطة

لما كانت الديمقراطية تعنى: أن يكون الشعب هو السلطة العليا فى الدولة, فإن ذلك يدعو للتساؤل مباشرة عن كيفية ممارسة الشعب لهذه السلطة العليا؛ وفى ذلك الصدد يجرى الفقه على تقسيم الأنظمة الديمقراطية إلى ثلاثة أنماط هى:

1- الديمقراطية المباشرة.

2- الديمقراطية النيابية.

3- الديمقراطية شبه المباشرة.

ويمكننا أن نتناول هذه الأنماط كما أوردها الدكتور أحمد شوقى محمود بكلية الحقوق بالقاهرة كتقسيم يقوم على أساس الكيفية التى يمارس بها الشعب سلطته, وقد أثرنا هنا الإيجاز للتيسير على أبنائنا الطلاب لكى تعم الفائدة.

* أنماط الديمقراطية المعاصرة:

1- الديمقراطية المباشرة:

وهى التى يمارس فيها الشعب نظام الحكم بنفسه دون انتخاب أشخاص ينوبون عنه فى ممارسة تلك السلطة, ويعد هذا النظام من وجهة نظر المفكر الفرنسى "جان جاك روسو" هو التطبيق الوحيد الأمثل للديمقراطية, وهذا لأنه يرى أن السيادة الشعبية غير قابلة للإنابة أو التفويض, والشعب إن لم يمارس السلطة بنفسه فإنه يفقد سلطته وسيادته لأنه بمجرد الإنابة يفقد سلطته كلية, ولا يعبر هؤلاء النواب عنه, إنما يعبرون عن أنفسهم.. وإرادتهم.. وشخصيتهم.

2- الديمقراطية النيابية:

هذا النمط من أنماط الديمقراطية المعاصرة المراد به: أنه نظام الحكم الذى لا يقوم

فيه الشعب بممارسة السلطة بنفسه, وإنما يقتصر الشعب فيه فقط على انتخاب من ينوبون عنه فى ممارسة السلطة.

وتقوم الديمقراطية النيابية عادة على أن يتولى انتخاب أعضاء السلطة التشريعية مثل مجلس الشعب أو مجلس الشورى أو غيره من المجالس التشريعية.

وفى بعض النظم الديمقراطية النيابية يقوم الشعب بانتخاب رئيس الدولة, ويكون هذا إلى جانب انتخاب أعضاء السلطة التشريعية, كما هو الحال فى بعض الدول ذات النظام الجمهورى مثل: مصر والسودان, ولا يتحقق هذا النظام (الديمقراطية النيابية) فى دول مثل إنجلترا لأنها نظام ملكى ولكننا نجد أن بعض الدول تمنح الشعب سلطة انتخاب أعضاء السلطة القضائية أى بعض القضاة, ومن أمثلته ما نجده فى بعض الولايات الأمريكية التى تعطى الحق لساكنيها من أفراد الشعب سلطة انتخاب قضاة الولاية.

* سمات الديمقراطية النيابية وخصائصها:

تتسم الديمقراطية النيابية بعدد من الخصائص التى تميزها عن الديمقراطية المباشرة, وغير المباشرة ومن هذه الخصائص ما يلى: -

- 1- أن يكون هناك على الأقل مجلس تشريعى منتخب من الشعب.
- 2- أن تكون للمجالس التشريعية مدة ولاية محددة.
- 3- مهمة الشعب الانتخاب فقط, والأعضاء نيابة عنه, ولا يكون للشعب أى سلطة فى إصدار القرارات, أو وضع سياسة الدولة بل أعضاء المجالس هم الذين يشاركون ويحددون سياسة الدولة.

3- الديمقراطية شبه المباشرة:

هى نظام وسط بين الديمقراطية المباشرة والديمقراطية النيابية فهى تقوم على انتخاب الشعب لممثليه فى ممارسة السلطة مع احتفاظ الشعب بحقه فى أن يتدخل بنفسه مباشرة لإقرار.. وتقرير بعض شؤون الدولة.

مظاهر الديمقراطية شبه المباشرة:

للمنمقراطية شبه المباشرة مظاهر منها ما يلى:

- 1- الاعتراض الشعبى على بعض القرارات أو القوانين أو الإجراءات.
 - 2- الاستفتاء الشعبى: مثل الاستفتاء على الدستور أو على بعض التشريعات أو الاستفتاء السياسى على الأمور السياسية, ومنها الإجارى والاختيارى.
 - 3- الاقتراح الشعبى كأن يقترح بعض أفراد الشعب تعديل الدستور مثلاً.
 - 4- إقالة الناخبين لنائبهم أى بمعنى إسقاط عضوية النائب, وهذا له شروطه القانونية.
 - 5- الحل الشعبى للمجالس التشريعية المنتخبة, ويتحقق حل المجلس النيابى بأكمله بناء على موافقة الأغلبية الشعبية, ويكون هذا فى استفتاء شعبى وله شروطه.. وقوانينه المنظمة له.
- هذه فكرة موجزة عن أنماط الديمقراطية.. وسماتها.. وخصائصها لتكون هذه الفكرة الموجزة عوناً لأبنائى الطلاب حين ممارستهم الديمقراطية فى برلمانهم المدرسى.

* * * * *

المبحث الثالث
أول مجلس نيابي في
مصر

أول مجلس نيابي في مصر (1)

* لماذا أنشأ الخديوي إسماعيل أول مجلس نيابي؟

* مجلس استشاري، ولكنه منتخب.

* الخديوي يشرح أهدافه من تأسيس المجلس في:

* خطاب إلى نوبار باشا.

* افتتاح مجلس شورى النواب، وخطبة العرش.

لماذا أنشأ الخديوي إسماعيل أول مجلس نيابي في مصر؟

كان تأسيس مجلس شورى النواب في مصر عام 1866م حدثاً مهماً، وفريداً بالنسبة لكل البلدان غير الأوروبية، ومهما قيل في شأن الصلاحيات الضئيلة للمجلس، أو مدد انعقاده فلا شك أنه كان بداية متميزة وغير تقليدية مبكرة للغاية.

وكان تأسيس أول مجلس نيابي في مصر قبل تأسيس مجلس النظار سابقاً (الوزراء حالياً).

وكان مجلس النواب في مصر في بلد لم يبدأ في النهوض من ظلام العصور الوسطى إلا قبل ذلك بنحو نصف قرن، فكيف حدث ذلك؟ ولماذا بادر الخديوي إسماعيل، ولم يمض على توليه سوى ثلاث سنوات بإنشاء هذا المجلس؟ ويمكننا من خلال ما قاله الخديوي إسماعيل في (النطق الكريم) بإنشاء المجلس، الذي جاء فيه:

" حيث إن مجالس الشورى شوهدت منافعها ومحاسنها الجليلة في الممالك المتمدينة، وكان أملى تشكيل مجلس شورى بمصر، يُنتخب أعضاؤه من الأهالي، وما قصد من هذا إلا التشاور والتعاون على التوسع في عمارة.. ومدنية الوطن، والاقتطاف من ثمار مآثر

انضمام الآراء فى الأمور النافعة, أملاً فى حصول ما يترتب عليه من المزايا الحسنة والفوائد الوطنية, والتوسع فى دوائر المعمورية. على أنى عاينت فى أهالى مملكتنا من الأهلية والاستعداد ما يؤيد حصول هذا الأمل, فصممنا بالاتفاق تأسيس المجلس المذكور"⁽¹⁾.

فى 22 من أكتوبر عام 1866م عقد الخديوى إسماعيل المجلس الخصوصى للتشاور فى وضع أسس ونظام هذا المجلس, وقد انتهى الرأى إلى وضع لائحتين لهذا المجلس, الأولى لتأسيس المجلس وانتخاب أعضائه, والثانية للنظام الداخلى للمجالس.

*** لائحة تأسيس المجلس: -**

اشتملت لائحة تأسيس المجلس, وانتخاب أعضائه على ثمانى عشرة مادة بينت أن إنشاء هذا المجلس للمداولة فى المنافع العامة, ومناقشة ما ترى الحكومة أنه من اختصاص المجلس يناقشه المجلس وإبداء الرأى بشأنه. وتشترط اللائحة فى المرشح للعضوية: ألا تقل سنه عن خمسة وعشرين عاماً, وألا يكون قد صدر ضده أحكام جنائية بالإدانة, أو بالإفلاس, أو بالطرد من وظائف الحكومة.

" ويشكل المجلس من خمسة وسبعين عضواً ينتخبون لمدة ثلاث سنوات وينتخبهم عمد البلاد ومشايخها فى المديرىات والأعيان فى المحافظات, ومدة اجتماع المجلس نهاية كل سنة, وجلسات المجلس غير علنية, وتنتشر فى الجريدة الرسمية, وللخديوى أن يجمع المجلس أو يؤخر موعد اجتماعه, وله أن يمد مدة المجلس كما أن له أن يغير أعضاء المجلس لينتخب غيرهم".

*** اللائحة الداخلية للمجلس: -**

كان لمجلس شورى النواب لائحته الداخلية التى نوجزها فيما يلى:

(1) المرجع السابق ص 17 وما بعدها.

اللائحة الداخلية لمجلس شورى النواب هي: لائحة حدود ونظام مجلس شورى النواب, وتتكون هذه اللائحة من إحدى وستين مادة, شملت تحديد مكان اجتماع المجلس بالقاهرة, وأن الخديوى هو الذى يعين رئيس المجلس ووكيله بغير تحديد مدة الرئاسة أو الوكالة, ويفتتح المجلس, وقد ينوب الخديوى عنه آخرين لافتتاح المجلس, ويلقى كلمة الافتتاح, ويقدم رئيس المجلس ومعه عشرة من أعضائه الجواب على كلمة الافتتاح فى موعد لا يجاوز اليومين, وكلهم يتحلون بالملابس الرسمية, ويصدق المجلس على انتخاب العضو, ويثبت اجتماعات المجلس فى محاضر يثبت فيها تاريخ الانعقاد, ينعقد المجلس فى شهر رمضان, ولم تضع اللائحة الداخلية فى بنودها أو موادها أى مكافأة للعضو, بل كانت تصرف للأعضاء بدل عن نفقات الانتقال, وتقدم لهم وجبات الطعام الثلاث على حساب المجلس. ويتمتع الأعضاء فى أثناء دورة الانعقاد بالحصانة البرلمانية إلا إذا ارتكب العضو بالمجلس جريمة القتل. ولا تقبل استقالة العضو أثناء الدورة بل يجب على العضو تقديم استقالته إن أراد قبل انعقاد المجلس بثلاثين يوما حتى يمكن انتخاب عضو آخر يحل محله بالمجلس.

وبدأت مسيرة الحياة البرلمانية المصرية, وفى يوم الأحد الموافق 25 من نوفمبر 1866م فاجتمع أول مجلس نيابى عرفته مصر وهو مجلس شورى النواب برئاسة إسماعيل باشا راغب, وكان مقر الاجتماع بالقاهرة بالقلعة, ومن الجدير بالذكر أن هذا المجلس يعتبر أول مجلس نيابى على مستوى مصر.. والأمة العربية.. والقارة الأفريقية.

واستمرت المسيرة البرلمانية فى مصر, وأدت البرلمانات والمجالس النيابية المصرية دورها المنوط بها فشاركت فى النضال الوطنى, وأدت المجالس النيابية دورها الرقابى بقوة.. وشجاعة.. وحنكة سياسية من زعماء مصر.. وأعضاء البرلمانات المصرية من أغلبية.. ومعارضة وتجلت الوحدة الوطنية فى مواقف عديدة.

وهذه فكرة موجزة عن المجالس النيابية فى مصر منذ بدايتها, وأتمنى أن يستفيد منها الأبناء فى ممارستهم للأداء الديمقراطى فى برلمانهم المدرسى.

* * * * *

المبحث الرابع البرلمان المصري والحركة الوطنية

البرلمان المصرى

نشأته:

كانت نشأة البرلمان المصري عام 1866م، وهذا يعد أول برلمان فى تاريخ مصر، وكان هذا قبل إنشاء مجلس النظار (الذى أصبح فيما بعد مجلس الوزراء) باثنى عشر عاماً، وبعد نصف قرن من بداية إنشاء الدولة المصرية الحديثة فى عهد الوالى محمد على باشا والى مصر.

ومن هنا نشأ أول مجلس نيابى فى عام 1866م، ولكن هذا المجلس كان بقرار من خديوى مصر آنذاك الخديوى إسماعيل باشا، وكان لهذا المجلس صلاحيات استشارية، وقد قيل فى أسباب إنشائه أنه كان يهدف أولاً وأخيراً الى منح مصر واجهة دستورية أمام أوروبا للانتفاع بذلك فى جهود الخديوى إسماعيل باشا لتحقيق استقلاله بمصر عن الدولة العثمانية.

ولكن الخديوى إسماعيل باشا كان يريد أن يكون البرلمان المصرى عاملاً هاماً من عوامل دفع الشعب المصرى للمشاركة السياسية، وحث الشعب المصرى على النهوض بالنواحي التجارية لإنعاش الاقتصاد المصرى.

البرلمان المصرى.. والدائنين الأجانب :

شارك البرلمان المصرى فى قضايا الوطن مع حادثة نشأته، وبعد مرور عشر سنوات وبالتحديد عام 1876م، كان للبرلمان المصرى موقف معارض لضغوط الدائنين الأجانب لإلغاء " قانون المقابلة " هذا القانون الذى كان يتيح تخفيض الضرائب على الأراضى الزراعية لمن يدفع ستة أمثال الضريبة، حتى يتوافر لخزانة الدولة المصرية مورد كافى لسداد الديون الأجنبية، ومن هنا كان ذهاب نواب البرلمان المصرى إلى مقر وزارة المالية للاطلاع على الحسابات، وحصر الديون والفوائد المترتبة على هذه الديون، والكشف عن الموازنة العامة لمصر، وحصر العجز فى الموازنة، والعمل على المساعدة على تخطى العقبات، وكذلك العمل

على حفظ حقوق ملاك الأراضي الزراعية من المصريين فى مواجهة الأطماع الأجنبية فى خيرات المصريين.

* موقف الخديوى إسماعيل:

للحق.. وللحقيقة من خلال دراسة مصادر متعددة يمكن أن نؤكد أن الخديوى إسماعيل باشا كان يؤيد النواب المصريين فى مواقفهم الجادة لصالح مصر , ولمواجهة التدخل الأجنبى فى شؤون مصر, وهذا موقف يحمى للخديوى إسماعيل وهو مناصرته للحركة الوطنية.. والبرلمان المصرى الناشئ.

البرلمان.. والحركة الوطنية:

إن نشأة أول برلمان مصرى عام 1866م كانت بمثابة نقلة سياسية فى تاريخ الحياة السياسية المصرية, وكانت أيضاً بداية حقيقية للمشاركة السياسية للمصريين فى وقت كانت مصر فى حاجة ملحة لهذه المشاركة، خاصة وأن البلاد كانت فى مواجهة ضد تيارين هما: سيطرة العثمانيين أولاً، والأطماع الأجنبية ثانياً، ومن هنا كانت المشاركة السياسية ضرورة ملحة آنذاك.

ومنذ عام 1866م تاريخ نشأة أول برلمان مصرى ارتبط تاريخ البرلمان المصرى بتاريخ الحركة الوطنية المصرية ضد كل أنواع الاستعمار وخاصة الاحتلال الإنجليزى الذى ظل محتلاً لمصر أكثر من سبعين عاماً.

وقد شهدت الحياة النيابية والبرلمانات المصرية تطوراً من حيث الأداء.. والسلطة, فقد تمتعت مجالس نيابية مصرية بسلطة تشريعية، وكانت هذه السلطة التشريعية تمثل قمة النضال الوطنى, سواء كان تشكيل مجلس النواب المصرى عام 1882م فى ظل الثورة العربية التى قادها الزعيم المصرى المناضل أحمد عرابى, أو فى ظل تشكيل مجلسى النواب والشيوخ إبان دستور عام 1923م, وكانت ذروة النضال الوطنى، وتتويجاً لثورة الزعيم الوطنى المناضل سعد زغلول عام 1919م. ويمكننا أن نؤكد هنا

أن النضال الوطنى المصرى من أجل تحقيق الديمقراطية يعتبر جزءاً أساسياً.. وجانباً هاماً من جوانب النضال الوطنى المصرى.

أول برلمان مصرى.. كامل الصلاحيات:

كانت هبة الشعب المصرى من أجل إرساء قواعد الديمقراطية مرتبطة بالنضال الوطنى، وتمثلت فى اختيار شعب مصر لهيئته الوطنية، وتمثل هذا الاختيار الوطنى فى اختيار سعد زغلول زعيماً.. وقائداً لثورته، " ودفع بحزبه ليحتل مقاعد أول برلمان مصرى كامل الصلاحيات، ليتولى سعد زغلول الذى أصبح رئيساً لمجلس النواب فيما بعد أيضاً - رئاسة مجلس الوزراء، وتلتف حوله الجماهير لتواجه الملك دفاعاً عن الدستور، وعن مبدأ الملكية الدستورية المقيدة" (1).

ومن مجرى الأحداث يتأكد لنا تاريخياً أن القضية الوطنية المصرية ظلت تؤثر إيجاباً.. وسلباً على الأداء فى البرلمان المصرى، بل يمكن أن نقول: أن القضية الوطنية ظلت هى محور أداء البرلمان المصرى.

وفى ظل الاحتلال الإنجليزى لمصر استمر البرلمان فى أداء رسالته الوطنية، ولقد عبر نواب مصر الأوفياء لوطنهم عن تأييدهم للنحاس - وكان هذا التأييد من الأغلبية والمعارضة على حد سواء - فى قراره بإلغاء معاهدة عام 1936، واتفاقيتى السودان، وما انطوى عليه هذا الإلغاء من إنهاء عصر المفاوضات السلمية مع الاحتلال الإنجليزى الجاثم على صدور المصريين، وبداية عصر المفاوضات المرتبطة ارتباطاً وثيقاً بالكفاح المسلح ضد هذا المستعمر.. المحتل، وكان لهذا الارتباط بين البرلمان المصرى والحركة الوطنية أثره فى قيام ثورة 23 يوليو عام 1952 م وإنهاء الاحتلال الإنجليزى لمصر عام 1954م.

* * * * *

(1) سامى مهران - حكايات برلمانية - ص1، ص11 وما بعدهما.

المبحث الخامس
الدور البرلماني للمرأة
المصرية

المرأة.. وحقوقها السياسية

منح الإسلام المرأة حقوقها في شتى شؤون الحياة ومنها الحقوق السياسية، فالمرأة في الإسلام لها الحق في مباشرة الحقوق السياسية أسوة بالرجال، ولها أيضاً الحق في تولي كل الوظائف السياسية، وكذلك بايعت المرأة رسول الله ﷺ، وبايعت الخلفاء الراشدين، وأمر الله سبحانه وتعالى بقبول بيعتها، فقال تعالى: {يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا جَاءَكَ الْمُؤْمِنَاتُ يَبَايِعُكَ عَلَى أَنْ لَا يُشْرِكْنَ بِاللَّهِ شَيْئاً وَلَا يَسْرِقْنَ وَلَا يَزْنِينَ وَلَا يَقْتُلْنَ أَوْلَادَهُنَّ وَلَا يَأْتِينَ بِبُهْتَانٍ يَفْتَرِينَهُ بَيْنَ أَيْدِيهِنَّ وَأَرْجُلِهِنَّ وَلَا يَعْصِيَنَّكَ فِي مَعْرُوفٍ فَبَايِعْنَهُنَّ وَاسْتَغْفِرْ لَهُنَّ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ} [الممتحنة: 12] " صدق الله العظيم.

تاريخ المرأة السياسي قديماً.. و حديثاً:

شاركت المرأة الرجل في شتى أمور الحياة، وهناك أمثلة تاريخية لأدوار عديدة للمرأة، وخاصة ممارسة الحقوق السياسية، والجدير بالذكر أن المرأة حققت نجاحات عظيمة.. ورائعة، في التاريخ الإنساني القديم والحديث: " هناك الكثيرات من النساء اللاتي تولين منصب رئاسة الدولة في كثير من الدول قديماً.. وحديثاً" (1).

* ملكة مصر حتشبسوت حكمت مصر أكثر من عشرين عاماً في عهد الأسرة 18 من (1555 إلى 1350 ق.م).

* في عهد المماليك تولى السلطان ملكات منهن. صفية خاتون بنت الملك الطاهر، فقد ملكت حلب بعد وفاة ابنها العزيز، وتصرفت في الحكم تصرف السلاطين ودام ملكها ست سنوات.

(1) نادية حامد قورة - تاريخ المرأة في الحياة النيابية في مصر من 1957 إلى 1959م ص16 وما بعدها.

* شجرة الدر التى كتمت خبر موت زوجها حتى لا يؤثر إعلان النبأ فى عضد أمراء الجيش الذين كانوا يحاربون لويس التاسع قائد الحملة الصليبية, وجمعت الأمراء, وقالت لهم: السلطان يأمركم أن تحلفوا له, ثم من بعده لولده الملك المعظم توران شاه, وحين تم النصر أعلنت شجرة الدر وفاة الملك الصالح ومبايعه ابنه توران شاه, واتفق الجميع على أن يقيموا على الملكة, وخطب لها على المنابر, وضربت باسمها العملة التى كان يكتب لها: المستعصمة الصالحة ملكة المسلمين.

* البشى (ملكة الفرس).

* السيدة باندرانكا (سيلان).

* السيدة أنديرا غاندى (الهند).

* السيدة فاطمة جناح (باكستان).

* السيدة جروهارلم برينت (النرويج).

* السيدة كورازون أكينو (الفلبين).

ومن النساء اللاتى مارسن الحياة العامة والسياسية وحققن الكثير من النجاح: -

* نفرتيتى زوجة إخناتون شاركته الحكم والدعوة الدينية التى كان يتبناها.

* تاكاكوا دوى أول رئيسة للحزب الاشتراكى اليابانى.

* ماتيا جوفير مؤسسة أول حزب سياسى نسائى فى العالم فى الفلبين.

* وينى مانديلا الملقبة بأُم الشعب الأسود فى جنوب أفريقيا.

هذه بعض الأمثلة والنماذج لنجاح المرأة فى ممارسة حقوقها السياسية, وتحقيقها أعظم.. وأروع النجاحات على مدار التاريخ الإنسانى.

الحقوق السياسية للمرأة فى مصر:

إن المبدأ الديمقراطي يقتضى مشاركة الجميع فى الحياة السياسية, ومن هنا فإن مشاركة المرأة فى الحقوق السياسية مسألة عادلة؛ لأن المرأة جزء هام فى الأمة ويجب أن تستشار, ويكون لها كافة ما للرجل من حقوق.

وكان للبعثات التى أرسلها محمد على إلى أوروبا أكبر الأثر فى النهوض بالمرأة المصرية, وكان رفاعة رافع الطهطاوى من أول المفكرين العائدين من هذه البعثات, وقد تزعم حركة الإصلاح فى مصر فى شتى المجالات الدينية والثقافية والاجتماعية, ومن بينها إصلاح حال المرأة, ومنحها الحقوق التى قررت لها الشريعة الإسلامية.

" وقد ألف كتابا سنة 1872م أسماه " المرشد الأمين للبنات والبنين", ونتيجة لأفكاره أنشأ خديوى مصر إسماعيل مدرسة لتعليم البنات سنة- 1872م- وبعدها ظهرت بعض النساء فى ميدان الحياة وكانت أولهن: عائشة التيمور التى عرفت بعائشة التيمورية, وملك حفنى ناصف, ولقد نادى رفاعة الطهطاوى إلى تحرير المرأة فى مصر الحديثة فى إطار تعاليم الدين الإسلامى, ونادى إلى تعليمها "(1).

وكان للإمام محمد عبده دور هام فى مساندة المرأة للحصول على حقوقها, فكان يكتب فى جريدة الوقائع المصرية مقالات تدعو إلى ضرورة النهوض بالمرأة وإصلاح أحوالها الشخصية, وتنظيم علاقتها بزوجها والمطالبة بتقييد تعدد الزوجات وتقييد الطلاق, ولذلك عهدت الحكومة آنذاك للإمام محمد عبده بإعداد تقرير لإصلاح المحاكم

(1) نادية حامد قورة - تاريخ المرأة فى الحياة النيابية فى مصر - الهيئة العامة للكتاب ص21 وما بعدها.

الشرعية لمنح المرأة كافة حقوقها.

ونهج الشيخ رشيد رضا نهج أستاذه الإمام محمد عبده فى الاهتمام بضرورة إصلاح حال المرأة والنهوض بها، وجاء دور قاسم أمين، فكان من رواد تحرير المرأة، وأيده فى هذا الزعيم الوطنى سعد زغلول، وكان لهدى شعراوى دور رائع فى الحركة الوطنية المصرية، ودعواتها للمرأة المصرية للمشاركة فى الحياة العامة.

وشارك مع السيدة هدى الشعراوى سيدات أخريات منهن: نبوية موسى، وسيزا نبراوى فقد شاركاها فى العديد من المؤتمرات الدولية للمرأة فى روما، وأمستردام، ومارسيليا، وباريس، واستنبول، ومن هنا بدأت الاجتماعات النسائية والمشاركة فى الندوات والمؤتمرات الدولية والمحلية لمناقشة حقوقها التى يجب أن تتمتع بها، وخاصة الحقوق السياسية.

وظلت المرأة المصرية تطالب بحقوقها السياسية حتى تحقق لها ما أرادت، فعندما قامت ثورة 23 يوليو 1952م وتحرر الشعب المصرى من كابوس الاستعمار الإنجليزى، ومنحت الثورة المصرية الناهضة المرأة حقوقها السياسية، وصدر أول دستور فى مصر الثورة فى يناير 1956م، وجاء من بين مواده المادة (31) تنص على مبدأ المساواة بين الرجل والمرأة فى الحقوق السياسية، وأصبح للمرأة حق الترشيح والانتخاب، ثم وضع هذا المبدأ فى كافة التشريعات الصادرة بعد ذلك حسبما ورد فى نص المادة (61) من الدستور المصرى.

وبعد أن منح الدستور المصرى المرأة حق الانتخاب والترشيح لا تفرقة بينها وبين الرجل، تقدمت المرأة المصرية لترشيح نفسها فى البرلمان، ولما فتح باب الترشيح فى مايو سنة 1957م تقدمت الأنسة راوية شمس الدين عطية لترشيح نفسها فى مجلس الأمة ضمن خمس سيدات فقط على مستوى

الجمهورية, فعلاً فازت راوية عطية فى الانتخابات, وكان معها السيدة أمينة شكرى, وأصبحتا أول سيدتين تدخلان البرلمان المصرى فى عهد ثورة يوليو 1952م, بعد دستور 1956م, وكان دخول السيدتين راوية عطية, وأمينة شكرى كأعضاء فى البرلمان المصرى فى 14 يولييه عام 1957م.

ومنذ فتح باب الترشيح فى مايو 1957م, ونجاح السيدتين راوية عطية, وأمينة شكرى وأصبحتا ضمن أعضاء البرلمان المصرى, ومنذ هذا التاريخ حققت المرأة المصرية نجاحات كثيرة فى المشاركة السياسية فى مجلس الأمة, ومجلس الشعب, والاتحاد القومى, والاتحاد الاشتراكي, وسائر الأحزاب السياسية, وفى المحليات, وفى النقابات, وفى سائر مجالات المشاركة السياسية, وكان للمرأة المصرية وما زالت أدوار رائعة فى العمل السياسى, والمشاركة السياسية بالانتخاب والترشيح.

ومن هنا فإن هذا الكتاب دعوة لطالبات الألفية الثالثة للمشاركة فى برلمانهم المدرسي.

* * * * *

المبحث السادس الشورى في الإسلام

الشورى فى الإسلام

كان العرب قبل الإسلام ينقسمون إلى حضر وبدو، والحضر هم أهل المدن وسكانها أو هم أهل الحاضرة أو أهل الحضر كما يقولون، وأما البدو فهم سكان الصحراء، وهؤلاء البدو لم يكن لهم قبل الإسلام أى نظام سياسى، بينما كان لسكان الحضر (المدن) بعض أشكال الحكومات والدول، ومن أشهرها: مملكة حمير التى وجدت فى اليمن منذ أواخر القرن الثانى قبل الميلاد، وقد عرفت فى بعض عهودها قبل الميلاد باسم مملكة سبأ التى ورد ذكرها فى القرآن الكريم ومن هذه الممالك أيضاً: مملكة الحيرة غرب الفرات بالعراق ومملكة الغساسنة بالشام.

" ولما نزل الوحي على الرسول الكريم محمد p برسالة الإسلام، تلك الرسالة التى تضمنت العقيدة الدينية والنظام الأخلاقي، كما جاءت فى نفس الوقت بشريعة محكمة عادلة تنظم شؤون الإنسان فى مختلف معاملاته وتصرفاته، وهذا يعنى أن النظام الذى وضع الإسلام أصوله يستلزم قيام دولة على رأسها حاكم يتمتع بسلطة هدفها تحقيق مصلحة الأمة فى مختلف نواحي الحياة طبقاً لمبادئ وتعاليم الدين". (1)

" والحقيقة التاريخية الكبرى هى: أن الدولة الإسلامية قد وجدت بالفعل منذ عهد الرسول الكريم p ، وقد وجدت على حد قول بعض العلماء إثر بيعتى العقبة، حيث تم فى البيعتين (بيعة العقبة الأولى والثانية) وضع أسس المجتمع الجديد، وعلى ما رجحه أغلب العلماء أن الدولة قد تكاملت بعد الهجرة، حيث توافرت كل مقوماتها المعروفة من أرض وشعب، وحاكم هو رسول الله p ، واكتمل في عهده تشريعها من القرآن والسنة، وممارس مهام الحكم، فهو تقرير من الرسول المؤيد بوحى الله على أن الإسلام دين ودولة، وكفى بذلك دليلاً". (1)

(1) أ. د/ محمد كامل ليلة - رئيس مجلس الشعب الأسبق - النظم السياسية ط - 1969م ص130.
(1) المستشار عمر شريف - نظام الحكم والإدارة في الدولة الإسلامية ط 1982م ص 16 (دراسة

وكانت المؤاخاة بين المهاجرين والأنصار فى يثرب بعد الهجرة مرحلة انتقالية للمجتمع الإسلامى الناشئ، وبعد أن استقرت أحوال المهاجرين باتساع سلطان الدين الإسلامى لم يعد هناك حاجة إلى الاستمرار فى نظام المؤاخاة.

وبعد المرحلة الانتقالية، وتمام مهمتها استطاع الرسول p أن يحقق الأهداف السامية بإقراره النظم الأساسية الآتية: -

* **أولاً:** إقرار نظام الدولة والقانون بدلا من العرف والقبيلة، ومن ثم اتخاذ الدين والعقيدة أساسا لجمع المسلمين مهاجرين وأنصار فى دولة جديدة.

* **ثانياً:** اعتبار نظام المواطنة وأساسه الهجرة لمقاومة الباطل بدلا من العصبية القبلية، فالولاء للدولة الجديدة أساس الهجرة من موطن الشرك إلى موطن الهدى.

* **ثالثاً:** إقرار نظام الشورى لتقوية روح الجماعة الإسلامية الجديدة وتدريبها على تقديم مصلحة الجماعة على مصلحة الفرد. قال تعالى: **{فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ}** [آل عمران: 159].

وقال تعالى فى سورة الشورى فى وصف المؤمنين: **{وَالَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِرَبِّهِمْ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَمْرُهُمْ شُورَى بَيْنَهُمْ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ}** [الشورى: 38]. فجعل الله سبحانه الشورى من بين الصفات التى يتحلى بها المؤمنون إلى جانب وصفهم بأنهم المستجيبون لربهم وأنهم يقيمون الصلاة، وهذا يفيد أن الشورى من خصائص الإسلام ومن أصول الحكم الإسلامى.

أما عن السنة النبوية فإنها تؤكد أن الرسول - عليه السلام - كان كثيراً ما يلجأ إلى مشاورة أصحابه، ومن ذلك مشورتهم في غزوة أحد، وقبلها في شأن موقع القتال في غزوة بدر، وغيرها كثير.

وقد روى عن أبي هريرة - رضى الله عنه - قوله: " لم يكن أحد أكثر مشورة لأصحابه من رسول الله ﷺ".

وقد سار الخلفاء الراشدون على نهج الرسول ﷺ فالتزموا بمبدأ الشورى في كل الأمور الهامة والجليلة التي واجهت المسلمين.

ويجب على ولى الأمر أن يلجأ إلى مشورة الأمة في كل ما يواجههم من الأمور العامة للدولة الإسلامية، ويقول الإمام ابن تيمية في كتابه "السياسة الشرعية": " لا غنى لولى الأمر عن المشاورة، فإن الله تعالى أمر بها نبيه ﷺ فقال تعالى: {فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ} [آل عمران: 159].

* * * * *

المبحث السابع

بين البرلمان المدرسي.. ومجلس الشعب

* تعريف بالمصطلحات البرلمانية لمجلسي الشعب..
والشوري.

* البرلمان المدرسي.

* مصطلحات البرلمان المدرسي.

مصطلحات برلمانية لمجلسي الشعب.. والشورى⁽¹⁾

الاستعجال:

للحكومة ولكل لجنة من لجان المجلس، ولعشرة من أعضائه على الأقل طلب استعجال النظر في موضوع بالمجلس، أو بإحدى لجانها. ويقدم طلب الاستعجال كتابة لرئيس المجلس، ويجب أن يتضمن تحديد الموضوع المطلوب استعجاله ومبررات الاستعجال. ويعرض الرئيس الطلب على المجلس في أول جلسة، ويصدر المجلس قراره في طلب الاستعجال بعد سماع مؤيد للاستعجال، ومعارض له، ودون مناقشة.

إذا وافق المجلس على نظر موضوع بطريقة الاستعجال كانت لهذا الموضوع الأولوية على غيره، سواء في جدول أعمال المجلس، أو جدول أعمال لجانها، ولا تتقيد إجراءات نظر الموضوعات بطريقة الاستعجال بالمواعيد المنصوص عليها في هذه اللائحة.

الاستجواب :

لكل عضو أن يوجه إلى رئيس مجلس الوزراء أو نوابه أو الوزراء أو نوابهم استجوابات، لمحاسبتهم في الشؤون التي تدخل في اختصاصهم.

للمستجوب حق استرداد استجوابه في أي وقت إما بطلب كتابي يقدمه لرئيس المجلس وإما شفاهة بالجلسة، وفي هذه الحالة يستبعد من جدول الأعمال، ولا ينظر المجلس فيه.

ويعتبر عدم حضور مقدم الاستجواب الجلسة المحددة لمناقشة استجوابه استرداد للاستجواب، ويسرى في هذه الحالة حكم الفقرة السابقة، وذلك ما لم يكن غياب المستجوب لعذر يقبله المجلس. ويؤجل المجلس نظر الاستجواب لجلسة تالية ولمرة

(1) هذه المصطلحات خاصة بمجلسي الشعب والشورى، وقد أوردتها للاسترشاد بها.

واحدة فقط بعد سماع رأى الحكومة, إذا تغيب مقدمه بعذر مقبول.

السؤال :

لكل عضو أن يوجه إلى رئيس مجلس الوزراء أو نوابه أو الوزراء أو نواب الوزراء أو غيرهم من أعضاء الحكومة, أسئلة فى شأن من الشؤون التى تدخل فى اختصاصهم, وذلك للاستفهام عن أمر لا يعلمه العضو, أو للتحقق من حصول واقعة وصل علمها إليه, أو للوقوف على ما تعتزمه الحكومة فى أمر من الأمور.

وتكون الإجابة عن الأسئلة شفاهة فى الجلسة ما لم تكن من الأسئلة التى يجب الإجابة عنها كتابة وفقاً لأحكام هذه اللائحة.

لا يجوز أن يوجه سؤال إلا من عضو واحد ويجب أن يكون السؤال فى أمر من الأمور ذات الأهمية العامة ولا يكون متعلقاً بمصلحة خاصة, أو تكون له صفة شخصية.

كما يجب أن يكون السؤال واضحاً ومقصوراً على الأمور المراد الاستفهام عنها دون أى تعليق, وأن يكون خالياً من العبارات غير اللائقة.

تكون الإجابة كتابة عن الأسئلة فى الأحوال الآتية:

الأول: إذا طلب العضو ذلك.

ثانياً: إذا كان الغرض من السؤال مجرد الحصول على بيانات أو معلومات إحصائية بحتة.

ثالثاً: إذا كان السؤال مع طابعه المحلى يقتضى إجابة الوزير المختص.

رابعاً: إذا وجه السؤال فيما بين أدوار الانعقاد.

خامساً: الأسئلة المتبقية دون إجابة عنها حتى انتهاء دور الانعقاد.

وتنشر الأسئلة المنصوص عليها في البنود السابقة والإجابة الكتابية عنها بملحق خاص لمضبطة المجلس.

طلب الإحاطة:

لكل عضو أن يطلب إحاطة رئيس مجلس الوزراء أو غيره من أعضاء الحكومة علما بأمر له أهمية عامة وعاجلة ويكون داخلا في اختصاص من يوجه إليه.

ويجب أن يقدم طلب الإحاطة كتابة إلى رئيس المجلس محددا به الأمور التي يتضمنها, ومبيناً صفتها العامة والعاجلة, وتقيد طلبات الإحاطة في سجل خاص بها وفقا لتاريخ ورودها.

وتسرى على طلب الإحاطة أحكام المادة (181) والفقرتين: الثانية والثالثة من المادة (182), والمادة (185) من هذه اللائحة.

مع مراعاة أحكام المادة السابقة يبلغ رئيس المجلس طلب الإحاطة إلى من وجه إليه, ويدرج مكتب المجلس طلبات الإحاطة التي يتم تبليغها في جدول أعمال الجلسة التالية لانقضاء أسبوع على إبلاغها بحسب أهمية وخطورة الأمور التي تتضمنها.

المناقشة:

يجوز لعشرين عضوا على الأقل أن يطلبوا طرح موضوع عام للمناقشة العامة بقصد استيضاح سياسة الحكومة وتبادل الرأي في شأنه.

يقدم الطلب باقتراح المناقشة العامة إلى رئيس المجلس كتابة, ويجب أن يتضمن تحديدا دقيقا للموضوع والمبررات والأسباب التي تبرر طرحه للمناقشة العامة بالمجلس واسم العضو الذي يختاره مقدمو الطلب لتكون له أولوية الكلام في موضوع المناقشة العامة. ويدرج مكتب المجلس طلب المناقشة العامة في جدول أعمال أول جلسة تالية لتقديمه. وللمجلس أن يقرر دون مناقشة استبعاد الطلب من جدول أعماله

لعدم صلاحية الموضوع للمناقشة، وذلك بعد سماع رأى واحد من المؤيدين للاستبعاد، وواحد من المعارضين له، ويجوز بناء على طلب الحكومة أن يقرر المجلس مناقشة الموضوع فى ذات الجلسة.

لجنة تقصى الحقائق :

للمجلس أن يشكل لجنة خاصة، أو يكلف لجنة من لجانه النوعية بتقصى الحقائق عن أمر عام له أهمية خاصة، أو لفحص أحوال إحدى المصالح العامة أو الهيئات العامة، أو وحدات الإدارة المحلية أو القطاع العام أو أى جهاز تنفيذى، أو إدارى، أو أى مشروع من المشروعات العامة يدخل فى نطاق الاختصاص الرقابى للمجلس، وذلك لتقصى الحقيقة عن الأحوال أو الأوضاع المالية أو الإدارية أو الاقتصادية العامة بالنسبة للموضوع، أو الجهة التى شكلت اللجنة من أجلها، أو لإجراء تحقيقات فى أى موضوع يتعلق بعمل من الأعمال السابقة، وكذلك للتحقق من مدى التزام أى من الجهات السابقة بسيادة القانون أو بالخطوة، أو بالموازنة العامة للدولة.

تشكل لجنة تقصى الحقائق بقرار من المجلس بناء على طلب من اللجنة العامة، أو إحدى لجانه الأخرى، أو بناء على اقتراح مقدم كتابة إلى رئيس المجلس من عشرين عضواً على الأقل. ولا يجوز أن يقل عدد أعضاء اللجنة المشكلة لتقصى الحقائق عن سبعة، ولا يزيد على خمسة وعشرين عضواً يختارهم المجلس بناء على ترشيح رئيس المجلس، مع مراعاة التخصص والخبرة فى الموضوعات المشكلة من أجلها اللجنة، على أن يراعى تمثيل الهيئات البرلمانية للأحزاب المعارضة، والأعضاء غير المنتمين للأحزاب إذا كان عددهم فى المجلس لا يقل عن عشرة أعضاء. ويحدد قرار تشكيل اللجنة رئيسها، وتختار أمانة خاصة باللجنة من بين أعضائها أو من بين العاملين بالأمانة العامة للمجلس بناء على ما يقترحه رئيس اللجنة.

اللجنة العامة :

للجنة العامة أن تدعو رئيس مجلس الوزراء أو غيره من أعضاء الحكومة أو رئيس الجهاز المركزي للمحاسبات، أو المدعي العام الاشتراكي، للاستماع إليهم كلما رأت ضرورة لذلك.

كما يجوز للجنة أن تدعو أحد أعضاء المجلس لعرض موضوع هام أو عاجل، أو لاستيضاح العضو في أمر من الأمور المعروضة عليها. ويوجه رئيس المجلس الدعوة بناء على ما تقررره اللجنة.

يدعو رئيس المجلس اللجنة العامة إلى الاجتماع، ويضع جدول أعمالها، ويدير مناقشتها ويعلن انتهاء اجتماعاتها وقراراتها وتوصياتها. وتعد اللجنة اجتماعاً دورياً مرة كل شهر على الأقل خلال دور الانعقاد، ويجوز لرئيس المجلس دعوتها لاجتماع غير

عادي، ولا يكون اجتماع اللجنة صحيحاً إلا بحضور أغلبية أعضائها.

ومع مراعاة ما ورد بشأنه نص خاص تصدر قرارات اللجنة بالأغلبية المطلقة لأصوات الحاضرين.

تحرر محاضر موجزة لما يدور في اجتماعات اللجنة، ولرئيس المجلس أن يأمر بطبع هذه المحاضر، ونشرها بالطريقة التي يراها مناسبة.

وتضع اللجنة القواعد الأخرى المنظمة لأعمالها بناء على اقتراح رئيس المجلس.

اللجان النوعية:

تشكل اللجان النوعية في بداية كل دور انعقاد عادي من عدد من الأعضاء بناء على اقتراح مكتب المجلس. ويجب أن يشترك العضو في إحدى لجان المجلس ويجوز له بموافقة مكتب المجلس أن يشترك في لجنة ثانية للإفادة من خبرته وتخصصه، وتنتخب كل لجنة من بين أعضائها رئيساً ووكيلين وأميناً للسر، وتعاون هذه اللجان

المجلس فى ممارسة اختصاصاته التشريعية والرقابية، وتتولى كل منها الدراسة وإبداء الرأى فى مشروعات القوانين، والاقتراحات بمشروعات القوانين، والقرارات بالقوانين ، وغير ذلك من الموضوعات التى يحيلها عليها المجلس وفقاً لتخصصاتها النوعية المختلفة، ويتناول الفصل الخامس من الباب الثانى من اللائحة الداخلية كافة القواعد المنظمة للجانب النوعية.

ويصل عدد هذه اللجان إلى 18 لجنة مختلفة الاختصاصات، كالتالى:

لجنة الشؤون الدستورية والتشريعية:

وتختص بالشؤون الدستورية واللائحة الداخلية والتشريعات المكملة للدستور، والتشريعات المتعلقة بالسلطة القضائية، ومعاونة المجلس ولجانه فى صياغة النصوص التشريعية، كما تتولى شؤون الأعضاء وتحقيق صحة العضوية والحصانة البرلمانية.

لجنة الخطة والموازنة:

تختص بدراسة الخطة والموازنة العامة للدولة والموازنات الأخرى، والتقارير السنوية والدورية للجهاز المركزى للمحاسبات وتقاريره عن الحسابات الختامية، والتشريعات المتعلقة بالضرائب والجمارك والرسوم والأنظمة المالية. وهى تنظر أيضاً موازنة مجلس الشعب وحساباته الختامية، وغير ذلك من المسائل الداخلة فى اختصاصات الوزارات والأجهزة المختصة بالتخطيط وبالمالية.

لجنة الشؤون الاقتصادية:

تختص بنظر السياسة الاقتصادية ومسائل النقد والانتماء والادخار وسياسة الأجور والأسعار والتأمين والقروض، وشؤون التجارة الداخلية والتموين والتوزيع والاستهلاك والتعاون الاستهلاكي، وشؤون التجارة الخارجية والتشريعات والاتفاقات

الاقتصادية والتجارية, وغير ذلك من المسائل الداخلة فى اختصاصات الوزارات والأجهزة المختصة بالاقتصاد والتعاون الاقتصادي.

لجنة العلاقات الخارجية:

تختص بدراسة الموقف الدولى وتطورات السياسة الدولية, والسياسة الخارجية للجمهورية, والمؤتمرات الدولية, والعلاقات الدولية والاتفاقات والمعاهدات السياسية.

كما تشارك فى المحادثات التى تجرى مع الوفود البرلمانية فى مجال السياسة الخارجية والتشريعات المنظمة للسلوك الدبلوماسى والقنصرى, وفى استقبال الوفود البرلمانية الخاصة بالسياسة الخارجية.

لجنة الشؤون العربية:

تختص بالعلاقات مع الدول العربية وشؤون جامعة الدول العربية ومنظماتها, والشؤون الخاصة بالاتحاد والوحدة والاتفاقات والمعاهدات مع الدول العربية, والجوانب السياسية المتعلقة بالسوق العربية المشتركة.

لجنة الدفاع والأمن القومى والتعبئة القومية:

تختص بأمن الدولة الخارجى وشؤون الأمن الداخلى ومكافحة الجريمة, وشؤون القوات المسلحة والدفاع المدنى والدفاع الشعبى والطوارئ, والتشريعات المتعلقة بضباط وأفراد القوات المسلحة, وهيئة الشرطة.

لجنة الاقتراحات والشكاوى:

تختص بدراسة الاقتراحات بمشروعات قوانين أو بالطلبات التى تقدم من أعضاء المجلس, والعرائض التى تقدم إلى اللجنة من المواطنين أو التى تحال إليها من جهة الاختصاص, كما تستقبل المواطنين لدراسة ما يعرضون من شكاوى أو مشاكل

والعمل على حلها.

لجنة القوى العاملة:

وهي تنظر فى أمور العمالة, وعلاقات العمل والإدارة العمالية والكفاية الإنتاجية والتشريعات العمالية والتشريعات المنظمة للعاملين المدنيين فى الدولة والقطاع العام, والتشريعات المنظمة للتأمينات الاجتماعية وشؤون النقابات.

لجنة الصناعة والطاقة:

تختص بالخطة العامة للإنتاج الصناعى وتقويم مشروعاتها, والخطة العامة لكهرباء الجمهورية, وخاصة كهربة الريف وتوزيع القوى الكهربائية وتوفيرها وصيانتها وغيرها من مصادر الطاقة, وكذا السياسة البترولية, واتفاقات التنقيب عن البترول, وتختص أيضاً بنظر السياسة العامة للتنمية, واستغلال الثروة المعدنية.

لجنة الزراعة والرى:

تختص بالإنتاج الزراعى والثروة الحيوانية والسمكية والإصلاح الزراعى, واستصلاح الأراضى والجمعيات التعاونية الزراعية والائتمان الزراعى والرى والصرف, والنهوض بالقرية المصرية والعمال الزراعيين.

لجنة التعليم والبحث العلمى:

تختص بأمور التعليم بجميع أنواعه ومراحلها, والجامعات, ومراكز البحث العلمى, ومحو الأمية.

لجنة الشؤون الدينية والاجتماعية والأوقاف:

وهي تنظر الأمور المتعلقة بالشؤون الدينية وشؤون الدعوة الإسلامية والمساجد ودور العبادة والرعاية الاجتماعية والضمان الاجتماعى ورعاية الأحداث والأسرة

والطفولة والتأهيل الاجتماعي ورعاية المعوقين والضمان الاجتماعي والإغاثة والجمعيات والمؤسسات الخيرية والاجتماعية والتنمية الاجتماعية.

لجنة الثقافة والإعلام والسياحة:

تختص بالخدمات الثقافية والإعلام بأنواعه المختلفة، والفنون والآداب والآثار والسياحة.

لجنة الشؤون الصحية والبيئة:

تختص بالخدمات الصحية والوقائية والعلاجية والدوائية، والتأمين الصحي، والتنظيف الصحي، والإسعاف والطوارئ الصحية، والتمريض، والرعاية الصحية لطلاب المدارس بالتعليم العام والجامعات والمعاهد العليا، ومكافحة الأمراض المتوطنة والأوبئة، كما تنظر شؤون حماية البيئة ومكافحة التلوث.

لجنة النقل والمواصلات:

تختص بالنقل البري والجوي والبحري والنهري، وشؤون قناة السويس، والموانئ والطرق والكبارى، والبريد والمواصلات السلكية واللاسلكية.

لجنة الإسكان والمرافق العامة والتعمير:

تدرس ما يتعلق بالتعمير الحضرى والريفى والإسكان والتشييد، والتعاون الإسكانى والمرافق العامة، ومواد البناء، والتخطيط العمرانى وشؤون التعمير والمدن الجديدة.

لجنة الإدارة المحلية والتنظيمات الشعبية.

لجنة الشباب والرياضة..... إلخ

* * * * *

البرلمان المدرسي

- * تعريفه.
- * تشكيله.
- * جلساته.
- * الموضوعات.. المشاكل.
- * الجلسات البرلمانية المقترحة.
- * شروط مسابقة البرلمان المدرسي.
- * بين البرلمان المدرسي.. ومجلس الشعب.

البرلمان المدرسي

تعريفه:

هو مجلس يتكون من بين طلاب المدرسة عن طريق الانتخاب الحر المباشر , ويكون لكل مدرسة (برلمان مدرسي) ويكون لكل إدارة برلمان مدرسي منتخب من بين برلمانات مدارس الإدارة, ويكون لكل مديرية مجلس منتخب من بين مجالس الإدارات التعليمية, ويكون لكل مركز من مراكز تنمية القدرات الصحفية برلمان مدرسي يتكون من طلاب المركز, ولكل برلمان مدرسي اختصاصاته, ولائحته.

أهدافه:

مناقشة القضايا والمشكلات التي تهم المجتمع المدرسي , والتي تواجه العملية التعليمية , ومراقبة سير العملية التعليمية في المدرسة, والإدارة , والمديرية , وكذلك مناقشة قضايا ومشكلات البيئة المحلية المحيطة بالمدرسة.

تشكيل البرلمان المدرسي:

يتكون البرلمان المدرسي من:

أولاً: الرئيس. ثانياً: الوكيلين.

ثالثاً: أمين سر.

رابعاً: الأعضاء وعددهم 20 عضواً أو بنسبة 2% من طلاب المدرسة.

أما تشكيل البرلمان المدرسي بمراكز تنمية القدرات الصحفية يكون كالآتي:

- الرئيس.

- الوكيلين.

- أمين سر.

- 15 عضو.

ويكون انتخاب الرئيس والوكيلين وأمين السر من بين الأعضاء الـ 15.

مدة تنفيذ الجلسة:

يناقش المجلس (البرلمان المدرسي) القضايا والمشكلات من خلال جلسة قانونية يحضرها (50%)، وتكون مدتها نصف ساعة 30 دقيقة، وتوزع حسب اللائحة الداخلية للبرلمان المدرسي.

الموضوعات.. المشكلات.. القضايا:

يناقش البرلمان المدرسي موضوعات.. ومشكلات.. وقضايا تعليمية.. بيئية.. محلية تخدم العملية التعليمية والمجتمع المدرسي، والبيئة المحيطة بالمدارس، ويمكن اقتراح عناوين لجلسات البرلمان.

وعناوين الجلسات البرلمانية المقترحة منها ما يلي:

- 1- الأبنية التعليمية.. وكيفية الحفاظ عليها.. وكيفية مواجهة مخاطر إهمالها.
- 2- مناقشة ميزانية المدرسة.
- 3- الغش في الامتحانات ظاهرة يجب التصدي لها.
- 4- العلاقة بين المعلم وطلابه.
- 5- الأنشطة المدرسية.. ومشاكلها.. وكيفية النهوض بها.
- 6- الدروس الخصوصية.
- 7- مشاكل الشباب.
- 8- التليفون المحمول وآثاره السلبية.
- 9- مشكلة المواصلات.

- 10- مشاكل الفضائيات... وكيف يمكن مواجهتها.. وما دور الدولة؟
- 11- ظاهرة القمامة والقاذورات حول بعض الأبنية التعليمية بأسلوب غير صحي.
- 12- ظاهرة الباعة الجائلين حول أسوار بعض المدارس دون رقابة.
- 13- المشروعات الصغيرة.
- 14- عمالة الأطفال.
- 15- أطفال الشوارع قنبلة موقوتة.
- 16- الكتاب المدرسي قضية تحتاج لحل سريع.
- 17- مشكلات القرية المصرية.
- 18- مشكلة العشوائيات.
- 19- رغيغ الخبز.
- 20- انحراف الشباب.
- 21- الأخلاق والإرهاب.
- 22- مستوى التعليم.. والمعلم.
- 23- محو الأمية لماذا تأخر كثيرا؟؟
- 24- البطالة قنبلة موقوتة.
- 25- الأثاث المدرسي.. ومدى الحفاظ عليه.
- 26- نظافة المدن.
- 27- المدرسة المنتجة.. هل تحقق هذا الشعار أم هو شعار فقط؟
- 28- التربية الإعلامية للتلاميذ أصبحت ضرورة حتمية فرضتها ثورة المعلومات.

29- مشكلات الأسرة المصرية.. وعلاقة الآباء بالأبناء.

هذه هي بعض عناوين جلسات مقترحة للبرلمان المدرسي، وهذه العناوين للاسترشاد فقط، ولكن هناك ما يستجد من موضوعات يقرها الموجه العام/ الموجه الأول/ الموجه/ أخصائي الإعلام التربوي، أو موضوعات يقترحها الطلاب ويقرها القائمون على التوجيه، ويشترط في موضوعات الجلسات البرلمانية: أن تكون صالحة لجلسة برلمانية - ببرلمان المدرسة - تربوياً، وأن يكون تناولها على أنها جلسة برلمانية، وليست مناظرة، ويجب التنبيه لهذا الأمر جيداً.

شروط مسابقة البرلمان المدرسي:

للبرلمان المدرسي سمات تميزه عن سائر الأنشطة، ومن هنا نورد بعض الشروط التي نرى أهميتها لإعداد جلسة برلمانية جيدة، ومن هذه الشروط ما يلي: -

- 1- يتكون البرلمان المدرسي من عدد 15 طالباً أو من 2% من طلاب المدرسة.
- 2- وأن يكون لكل برلمان مدرسي رئيس، ووكيلين، وأمين سر.
- 3- ينهج البرلمان المدرسي النهج الديمقراطي السليم في إبداء الرأي، والرأي الآخر، واحترام الزملاء من الأعضاء، واحترام المنصة، والتحاور معها بما يتناسب وقسمية رئاسة البرلمان المدرسي.
- 4- التزام أدب الحوار مع الأعضاء الزملاء، ومع قيادات التعليم، وأي مسؤول يحضر إلى البرلمان المدرسي.
- 5- تحديد المراد من رئيس البرلمان في ورقة مكتوبة ترسل إليه عن طريق أمين سر الجلسة.
- 6- اتباع اللائحة الداخلية للبرلمان المدرسي من حيث تقديم الأسئلة، طلبات الإحاطة، الاستجوابات، والبيانات العاجلة، الاقتراح، خطاب الاحتجاج.

- 7- يجب أن يهتم البرلمان المدرسي أولاً بقضايا المجتمع المدرسي والقضايا التعليمية الملحة، وقضايا ومشاكل البيئة المحلية المحيطة، والتي لها صلة وثيقة بالعملية التعليمية للنهوض بها.
- 8- يجب مراعاة عدم الخلط بين فن المناظرة، وجلسة البرلمان المدرسي، فلكل منها تعريفه، وشروطه التي تختلف عن الآخر.
- 9- يجب أن تنتهي جلسة البرلمان المدرسي بقرارات، وتوصيات، ومناشدة... إلخ وربما يستمر البرلمان المدرسي في المناقشة، وترفع الجلسة، ويعود البرلمان للانعقاد ثانية لاستكمال المناقشة.
- 10- يجب الالتزام بالجانب التربوي في المعالجة لسائر المشاكل بالبرلمان المدرسي. ويجب الالتزام بالديمقراطية الصحيحة، وأدب الحوار للوصول إلى الهدف المنشود.

مناقشات البرلمان المدرسي

البرلمان المدرسي يناقش القضايا التي تهم المجتمع المدرسي، والبيئة المحيطة، وبعض القضايا المحلية التي لها صلة بالمجتمع المدرسي أو العملية التعليمية، أو البيئة المحيطة، وتعالج كل القضايا والمشكلات داخل البرلمان المدرسي بوسائل.. وطرق متنوعة منها ما يلي:-

- 1 - الاستجواب
- 2 - طلب الإحاطة
- 3 - سؤال
- 4 - اقتراح بمشروع:....
- 5 - بيان مفصل عن:....
- 6 - خطاب احتجاج
- 7 - بيان عاجل
- 8 - مناقشة تقرير عن:.....

بين البرلمان المدرسي.. ومجلس الشعب...

ويمكننا هنا أن نورد بعض الاستجابات في مجلس الشعب , لتكون معينا لأبنائنا الطلاب حين تقديمهم لاستجاباتهم في برلمانهم المدرسي, ومن هذه الاستجابات ما يلي:

استجواب تقدمت به عضوة مجلس الشعب السيدة/ رزقة البلشى - الإسكندرية في تاريخ 1978/4/10, وكان نص الاستجواب كالآتي: -

استجواب عن: إهدار أموال الدولة وسوء التصرف فيها، وذلك بتأجير الوحدات السكنية التي أعدت للمليك للعائدين من الخارج.

وتقدمت السيدة العضوة/ فاطمة عنان أم المعلمين باستجواب في تاريخ 1983/5/15م.

الاستجواب عن: عدم تسلم وزارة الثقافة مساحة ألف فدان تقريبا (حدائق) موقوفة على جمعية المساعي المشكورة الخيرية رغم صدور حكم نهائي من المحكمة الدستورية العليا.

استجواب لوزير الصحة:

بشأن القرار الصادر بزيادة أسعار الأدوية (ليلي تكلا بتاريخ 1977/6/12م) عما تقدمه وسائل الإعلام من برامج تليفزيونية أو إذاعية أو في الصحف والمطبوعات لتحطيم القيم العليا, وعدم الالتزام بأحكام الشرائع السماوية.

* * * * *

مصطلحات البرلمان المدرسي

مصطلحات البرلمان المدرسي

1 - الاستعجال:

تعريفه: استعجال بعض أعضاء البرلمان المدرسي طلب استعجال النظر في موضوع ما, أو قضية ما, أو مشكلة ما.؟؟

كيفية تقديمه: يتقدم بطلب الاستعجال خمسة أعضاء من أعضاء البرلمان المدرسي أو إحدى لجان البرلمان, ويقدم الاستعجال كتابة لرئيس البرلمان المدرسي عن طريق أمين سر البرلمان.

موضوع الاستعجال: يجب أن يتضمن الطلب تحديد موضوع الاستعجال ومبرراته. ويصدر البرلمان المدرسي قراره في طلب الاستعجال, بعد سماع مؤيد الاستعجال, وسماع معارض الاستعجال ودون مناقشة.

وإذا وافق البرلمان المدرسي على نظر موضوع بطريق الاستعجال, كانت لهذا الموضوع الأولوية عن غيره من الموضوعات, سواء في جدول أعمال البرلمان, أو جدول أعمال لجان البرلمان, ولا تنتقيد إجراءات نظر الموضوعات بطريق الاستعجال بالمواعيد المنصوص عليها في هذه اللائحة.

نموذج طلب استعجال: ظاهرة الباعة الجائلين حول أسوار المدرسة, ودخولهم المدرسة في بعض الأحيان.

2 - الاستجواب:

لكل عضو من أعضاء البرلمان المدرسي أن يوجه إلى ناظر المدرسة أو مدير الإدارة أو وكيل الوزارة أو إحدى قيادات التعليم بالمدرسة أو الإدارة أو المديرية. أن يقدم لأي من هؤلاء استجابات لمحاسبتهم في الشؤون التي تدخل في اختصاصاتهم مثل: انهيار سور المدرسة, أو تأخر وصول الكتب الدراسية أو عجز بعض المدرسين

بما يحرم الطلاب من الحصول على حقهم في إتمام المناهج.

ولعضو البرلمان المدرسي المستجوب حق استرداد استجوابه في أى وقت إما بطلب كتابي يقدمه لرئيس البرلمان، وإما شفاهة بجلسة البرلمان، وفي هذه الحالة يستبعد الاستجواب الذى تقدم به العضو من جداول أعمال البرلمان.

ويعتبر عدم حضور الطالب مقدم الاستجواب الجلسة المحددة لمناقشة استجوابه استرداداً للاستجواب، وأما إذا كان غياب الطالب مقدم الاستجواب لعذر يقبله البرلمان، وإذا تغيب المستجوب لعذر يقبله البرلمان يؤجل نظر الاستجواب لجلسة تالية ولمرة واحدة فقط.

3 - السؤال:

لكل عضو من أعضاء البرلمان المدرسي الحق في أن يوجه أسئلة عن العملية التعليمية أو عن البيئة المحلية أو البيئة المحيطة بالمدرسة، ويكون الهدف من الأسئلة الاستفهام عن أمر لا يعلمه العضو أو للتحقق من شيء ما، أو للتعرف على الجديد في المؤسسة التعليمية.

والسؤال يكون من عضو واحد من أعضاء البرلمان المدرسي، ويجب أن يكون السؤال في أمر من الأمور التي تهم المجتمع المدرسي، ولا مجال للأسئلة الشخصية، ويجب أن تكون صيغة الأسئلة محددة.. وواضحة، وأن يلتزم العضو السائل بأدب الحوار والمناقشة وتكون الإجابة على الأسئلة في جلسة البرلمان شفاهة أو كتابية حسبما تتطلب الإجابة.

* تكون الإجابة كتابة عن الأسئلة فى الأحوال الآتية:

- 1- إذا طلب عضو البرلمان المدرسى ذلك.
- 2- إذا كان الهدف من الإجابة على الأسئلة مجرد الحصول على بيانات أو إحصائيات أو معلومات ليتيقن من أمر ما.
- 4 - طلب الإحاطة:

لكل عضو من أعضاء البرلمان الحق فى أن يطلب إحاطة وكيل الوزارة أو مدير عام الإدارة، أو مدير المدرسة أو الناظر.. أو غيرهم علماً بأمر له أهمية عامة وعاجلة، ويشترط أن يكون هذا الأمر داخلياً فى اختصاص من يوجه إليه طلب الإحاطة.

ويجب أن يقدم طلب الإحاطة بالبرلمان المدرسى إلى رئيس البرلمان كتابة محدداً به الأمور التى يتضمنها، ومبيناً صفتها العامة والعاجلة، وتقدم طلبات الإحاطة إلى أمين سر البرلمان المدرسى، ويسجلها فى سجل خاص بها ويدون تاريخ ورودها إلى البرلمان.

وعلى رئيس البرلمان المدرسى أن يبلغ طلب الإحاطة إلى المسؤول الذى وجه إليه، ويدرج أمين السر طلبات الإحاطة التى يتم تبليغها فى جداول أعمال جلسة برلمان المدرسة التالية حسب أهمية ما يتضمنه طلب الإحاطة.

5 - المناقشة:

وتعتمد اللائحة التنفيذية للبرلمان المدرسى على أنه يجوز لثلاثة أعضاء على الأقل أن يطلبوا طرح موضوع يهم المجتمع المدرسى للمناقشة لتبادل الرأى بشأنه وهذا الطلب يقدم كتابة لرئيس البرلمان عن طريق أمين سر البرلمان المدرسى.

ويجب أن يكون الموضوع المراد مناقشته محدداً تحديداً دقيقاً، وتوضح المبررات والأسباب التي تبرر طرحه للمناقشة بالبرلمان المدرسي، ويختار البرلمان أحد الأعضاء ليكون له أولوية التحدث في موضوع المناقشة.

ويكون للبرلمان المدرسي الحق في مناقشة الموضوع أو استبعاده من جدول الأعمال لعدم صلاحيته للمناقشة، ولكن لا يحدث الاستبعاد إلا بعد سماع رأى أحد المؤيدين للموضوع، ورأى أحد المعارضين له، ويستبعد الموضوع بناء على موافقة الأغلبية، والتزام الأقلية بقرار البرلمان المدرسي.

* لجنة تقصى الحقائق:

يحق للبرلمان المدرسي أن يشكل لجنة خاصة أو يكلف لجنة من لجانته بتقصي الحقائق حول موضوع أمر يهم المجتمع المدرسي والعملية التعليمية أو البيئة المحلية، وتعرض هذه اللجنة تقريرها على البرلمان ليتخذ ما يراه مناسباً.

* لجان البرلمان المدرسي:

- 1- لجنة شؤون الطلاب والامتحانات.
- 2- لجنة المقررات والمناهج.
- 3- لجنة النظافة والأثاث وتزيين بالمدرسة.
- 4- لجنة الأنشطة التربوية والمسابقات.
- 5- لجنة الأسر والجمعيات بالمدرسة.
- 6- لجنة مسابقات أوائل الطلاب.
- 7- لجنة دورى المدارس - كرة القدم المدرسية.
- 8- لجنة التمثيل ومسرح المدرسة.

9- لجنة التربية الاجتماعية وخدمة المجتمع.

* * * * *

الجزء الثاني

دراسة تطبيقية حول
المناظرة ..
والبرلمان المدرسى

المبحث الأول

بين المناظرة .. والبرلمان

المدرسي

دراسة مقارنة

المناظرة

* مفهومها

* أهدافها

* شروطها

* المناظرة الجيدة

المناظرة

أولاً: مفهوم المناظرة:

هى حوار متبادل بين جماعتين يمثلان اتجاهين مختلفين حول قضية واحدة, ويرتكز هذا المفهوم على محورين أساسيين, هما:

- أ- قيادة واعية بالقضية لتوجيه الجماعتين بأسلوب تربوى.
- ب- أن يكون لكل جماعة اتجاه, له أسانيده الموضوعية, حتى يتحقق الهدف من المناظرة.

ثانياً: أهداف جماعة المناظرة:

- 1- تنمية مهارات الطلاب على التفكير والفهم, واستنباط الحقائق, والإلمام المتكامل بالقضايا العامة.
- 2- إتاحة الفرصة للطلاب للتعبير عن آرائهم, واحترام آراء الآخرين فى إطار تربوى موجه.
- 3- تشجيع الطلاب على القراءة الحرة والاطلاع من خلال إعداد نقاط التحاور.
- 4- توعية الطلاب بالقضايا العامة من خلال الحوار.
- 5- إذكاء روح المنافسة الشريفة بين الطلاب.
- 6- إثراء الثروة الفكرية واللغوية عن طريق استخدام اللغة.

من المهارات التى تقدمها لنا المناظرات: مهارة إرسال, ومهارة استقبال, ومهارة استماع, ومن خلالها ينبغى أن نعنى بما يمكن تسميته " مهارة تقويم المسموع (تقويم المضمون) إنها نوع من التفكير التقويمى الذى يتجاوز مجرد استقبال الرسالة إلى نقدها, بإبراز محاسنها وعيوبها والحكم عليها.

الإعداد للمناظرة:

للطلاب دور.. وللأخصائي.. وللموجه دور في إعداد المناظرة.

* دور الطالب:

اختيار الموضوع وذلك بشرط: أن يحتمل وجهتي نظر، وترك اختيار الموضوع للطلاب حيث يناقش الطالب ما هو مقتنع به وبأهميته له، وتكون من الأحداث الجارية أو مشكلة تعليمية يهتم الطلاب مناقشتها.

تعقد المناقشة تحت إشراف أخصائي الصحافة وذلك حتى تتبلور الأفكار من خلال المناقشة تظهر الآراء المتوافقة والآراء المتعارضة.

* دور الأخصائي:

- يساعد الطلاب على إعداد محاور موضوع المناقشة وتحديد عدد المتحاورين، والارتباط بالزمن المحدد للمناظرة.
- يجب أن يراعى الأخصائي سلامة اللغة، وحسن مخارج الألفاظ، ووضوح التعبير.
- يدرّب طلابه على أن يتم النقاش بهدوء، وأن يحسنوا الاستماع وألا يتم تداخل مع المتحاورين، فلا يتحدث أحد إلا إذا سمح له.

شروط يجب مراعاتها:

أرى أنه يجب توافر شروط في المناظرة منها:

- 1- التحدث بلغة عربية سليمة؛ لأنه هدف تحرص عليه المناظرة.
- 2- أن يلتزم كل مناظر بعناصر محددة للتناظر حولها، وأن يلتزم المعارض بالرد على هذه العناصر فقط.

3- أن الأوراق أمام المتناظرين بها نقاط الاسترشاد فقط.. فلا يعقل أن تجرى المناظرة ليقرأ كل طالب من ورقة أمامه.. فمن أين يكتسب القدرة على المواجهة.. والتحاور.. وطلاقة التعبير؟

4- يجب تنظيم الوقت وأن يلتزم كل مناظر بوقت محدد لا يتعداه.

5- لا يحدث أى تعليق أثناء تحاور الأعضاء, ومن يريد التعليق يستأذن ليسمح له بالتعليق.

6- يراعى ألا تتحول المناظرة إلى حوار بين اثنين, بل يشارك الأعضاء معتمدين على الأسانيد.

7- مقدم المناظرة شخص محايد لا يؤيد فريقا على الآخر, وعمله يقتصر على التقديم والربط بين المتناظرين, والتعليق فى نهاية المناظرة بما حدث.. ودار فى المناظرة دون ذكر رأيه فى موضوع المناظرة.

المناظرة الجيدة هى التى تعتمد على:

1- مراجع متعددة عن الموضوع الذى يتم التناظر فيه, وأن تكون هذه المراجع حديثة.

2- أن تدعم بالإحصائيات.. والبيانات بشرط أن تكون موثقة.

3- الأمانة والصدق فى العرض.

4- اقتناع المحاور أو المتناظر بما يقول, حتى يستطيع أن يقنع السامعين بآرائه, وأن يكون مستعدا لمناقشة هذه الآراء.

5- أن يكون مقدم المناظرة صاحب شخصية قوية ليتمكن من إدارة الجلسة, وأن يتسم بالحياد والموضوعية, وأن يعرض ما يدور بالمناظرة بأمانة.

ويمكن أن تتحقق المناظرة الجيدة بجهد الطالب.. وإعداد الأخصائي ودور الموجه الذى يجب أن يتبلور من تنفيذه لتوجيهات الوزارة.. والمديرية.. والإدارة التعليمية التابعة لها، ويجب عليه توظيف جهد الطالب.. وإعداد الأخصائي لإنتاج المناظرة الجيدة.. والمفيدة.

وكذلك على الموجه دور هام فى التوجيه من خلال الدورات التدريبية.. وزياراته التوجيهية، ومتابعته لجماعات النشاط وتشكيلها وتوجيهه للأخصائيين، وتعريفهم بالأسس الفنية لاختيار موضوع التناظر، وكيف تكون المناظرة جيدة، وكيفية تحقيق أهداف المناظرة، وكل هذا يؤدى إلى تطور النشاط الإعلامي بمدارسنا، ونربى أبناءنا تربية إعلامية سليمة تصل بهم.. وبأمتهم إلى حياة أفضل تسودها ديمقراطية حقيقية منذ النشأة الأولى بالمجتمع المدرسى.

* * * * *

المبحث الثاني

نماذج تطبيقية للمناظرات

النموذج الأول
الصحافة المطبوعة
والصحافة الإلكترونية
أيهما تفضل ؟

المناظرة الأولى: الصحافة المطبوعة والإلكترونية أيهما تفضل؟

مقدم المناظرة:

العلاقة بين الإنسان والكلمة علاقة قديمة تعود إلى يوم اكتشف الإنسان نعمة الكتابة، حتى باتت علاقة روحية، ومن أجل تطوير هذه العلاقة صار الإنسان يتقن في ابتداع الطرق والأساليب التي توطد وتثري هذه العلاقة، لأنه المخلوق الوحيد في هذا الكون الذي بمقدوره التعامل مع الكلمة والمعنى، فهكذا بدأ يفكر في شيء يدون به كلمته، فكان القلم أو ربما قبله ريش الطيور والأدوات البدائية التي كان يخط بها الكلمة، ثم الطباشير، وقلم حبر أو أي شيء يمكنه بواسطته أن يسجل كلمة أو يدون سطرًا، ومن ثم نشأت علاقته مع الأشياء التي يدون عليها كتاباته، كجلد الحيوان، الخشب، جدران المعابد، إلى أن هداه ذكاؤه إلى اختراع الورق على أنواعه، فبدأت علاقة الإنسان بالورق وأهميته ليسجل عليها كتاباته، فصار يطورها، من مجرد ورقة إلى منشور، إلى كتيب، إلى جريدة ومجلة وكتب و... إلخ.

ومنذ ذلك اليوم والإنسان يواكب التطور العلمي ويستفيد منه في تطوير سبل إيصال الكلمة إلى القارئ، فكان أن نشأت الصحافة المكتوبة جنبًا إلى جنب مع أنواع الصحافات الأخرى من مسموعة ومرئية، حتى أصبحت وبمرور الزمن سلطة بذاتها. فصارت الصحافة تحكم بشكل من الأشكال إلى جانب السلطة السياسية، وهي في هذا السياق تسمى بالسلطة الرابعة بعد السلطة التشريعية والتنفيذية والقضائية، ومن يدري فقد يأتي يوم وتسبق هذه السلطات وتأتي في المرتبة الثانية أو الثالثة إن لم تصل للمرتبة الأولى.

الجدير بالذكر أن نشير في خضم كل هذا إلى نوع آخر من الصحافة باتت إحدى القنوات الفعالة التي دخلت حياتنا، وهي الصحافة الإلكترونية الموجودة على شبكة الإنترنت، والتي أثرت وبشكل حيوي ومباشر على حركة الصحافة في عقر دارها، بما وفرت من سبل سهلة للحصول على الخبر ومتابعة الحدث أولاً بأول، واختصرت مسافات كثيرة على المتابعين للأحداث، أقلها مشوار الذهاب للسوق وشراء الجريدة أو المجلة، ووفرت ثمن الاشتراك في المطبوعات بأنواعها.. حتى شبه البعض ظهور المواقع الإلكترونية على شبكة الإنترنت أنه بمثابة نوع من الغزو التكنو - صحافي.. حيث تطورت تكنولوجيا الاتصالات بشكل هائل نتيجة التطور التقني وانتشار المعلومات بسرعة فائقة عبر القارات وكسر الحدود.

وذهب البعض الآخر أبعد من ذلك بكثير حيث قالوا بأن الصحافة الإلكترونية ستتسبب في اختفاء الصحافة المطبوعة خلال السنوات القادمة.

ونحن من جانبنا قمنا بعمل تلك المناظرة (الصحافة الإلكترونية أم الصحافة المطبوعة) وتمثيلها بفريقين.

الفريق الأول يؤيد الصحافة الإلكترونية ومعه أدلته وبراهينه الواضحة والمؤكد على رأيه.. ويمثل هذا الفريق.....

ونجد على الجانب الآخر الفريق الثاني الذي يؤيد " الصحافة المطبوعة " والذي سيبرهن على رأيه بطريقته وبراهينه والتي سيرد بها على الفريق الأول.. ويمثل هذا الفريق..... معهم ومعكم نبدأ بالفريق الأول:

الرأى (1) الصحافة الإلكترونية:

بعد هذه النهضة المعلوماتية العملاقة وسرعة الاتصالات الهائلة التى نعيشها, أرى أن الصحافة الورقية تسير نحو الاضمحلال والتلاشى كما تلاشى المسرح أمام السينما والسينما أمام التلفزيون، والتلفزيون إزاء الفيديو وعارض الأقراص المدمجة..... على الأقل خلال العشرين سنة القادمة ربما تتوقف مكائن الطباعة عن طباعة صحف لن تجد من يشتريها أو حتى يلقي نظرة عليها.. وستختفى الصحافة المطبوعة أمام الصحافة الإلكترونية.

الرأى (1) الصحافة المطبوعة:

أنا لا أعتقد ذلك وأختلف معك فيما قلتيه.. فإن تلاشى الصحافة المطبوعة أمام الصحافة الإلكترونية غير صحيح، وجانبك التوفيق فيه حتى الأمثلة التى ذكرتها فى كلامك غير صحيحة بالمرة.. فالمسرح لم يتلاشى أمام السينما ولا زال موجودا ويؤدى دوره.. والسينما لم تتلاشى أمام التلفزيون بل بالعكس فالسينما تعيش أزهى عصورها.. ولا أدري كيف قلت: إن التلفزيون تلاشى أو يتلاشى أمام الفيديو والأقراص المدمجة.. أما ما ذكرته عن اختفاء الصحافة المطبوعة خلال العشرين سنة القادمة فهو كذلك كلام غير صحيح بالمرة مثل أمثلتكم السابقة التى من المؤكد أنها مجرد وجهة نظر شخصية بعيدة تماما عن الحقيقة، والدليل هو أن الإحصائيات العالمية تؤكد على أن الصحافة الورقية تزداد توزيعا فى الأسواق التى تعرف انتشاراً كبيراً للإنترنت كالسوق الأمريكية والأسواق الأوروبية التى يفترض أن تتراجع فيها الصحافة الورقية, لكن هذا لم يحصل، فالصحافة الورقية آخذة فى الازدياد والانتشار بتناسب يتناسب مع تنامى وسائل الإعلام الأخرى.

الرأى (1) الصحافة الإلكترونية: مرة ثانية..

لن أعارض فيما ذكر عن الإحصائيات التى تؤكد على أن الصحافة الورقية تزداد انتشارا لكنك لم تذكر سبب هذه الزيادة وهى أن هذه الصحف الورقية دخلت إلى عالم الإنترنت من خلال طبعات إلكترونية خاصة ومجانية فى معظم الأحيان.. ساهمت فى زيادة انتشارها، الكلام ليس واقعا فقط فى الدول الأوروبية والأمريكية ولكن عندنا فى مصر أيضا.. فحول هذا الموضوع كتب محمود التيمى وهو صحفى بجريدة الأسبوع المستقلة على موقعه الإلكتروني على شبكة الإنترنت (الجورنالجي) تحت عنوان (عن الصحافة الإلكترونية):

" يشير الواقع الحالى إلى أن الصحف المصرية (قومية. حزبية. خاصة) لديها درجة عالية من الوعى بضرورة الوجود على شبكة الإنترنت وأن يكون لديها ذراعا أو نافذة تطل منها على الفضاء الإلكتروني, فالغالبية الساحقة - إن لم يكن كل الصحف - تمتلك حاليا موقعا واحدا على الأقل وهذا هو السائد, وعدد قليل يمتلك بوابة موسعة تضم بداخلها عدة مواقع كما هو الحال فى المؤسسات الكبرى وفى مقدماتها الأهرام وأخبار اليوم".

وأظن أن الصحف الورقية أحست بالخطر الكبير والتهديد من قبل الصحف الإلكترونية لذا سارعت بإنشاء هذه البوابات والمواقع على شبكة الإنترنت حتى تحجز لنفسها مكانا.. عندما يعزف القراء عن شراء الصحف المطبوعة.

أظن أن كلامى موثق ونتاج قراءة واطلاع وليس مجرد وجهة نظر شخصية غير صحيحة بالمرّة كما اتهمتنى فى كلامك.. أما بالنسبة لكلامى الأول حول اختفاء الصحافة المطبوعة أمام الصحافة الإلكترونية خلال السنوات القادمة فأليك ما نشرته جريدة مصر العربية (وهى جريدة إلكترونية على شبكة الإنترنت رئيس مجلس إدارتها الصحفى المعروف (مصطفى بكرى).. فقد نشرت الجريدة بتاريخ الأربعاء 26

أكتوبر 2005م.. تحت عنوان بيل جيتس: القراء سيتحولون للصحافة الإلكترونية مستقبلاً... وتفاصيل الخبر تقول:

أعلن بيل جيتس مالك شركة "مايكروسوفت" للبرمجيات في مقابلة مع صحيفة "لوفجارو" الفرنسية أنه من المنتظر أن يتجه القراء مستقبلاً نحو الصحافة الإلكترونية وقال: " خلال خمس سنوات سيقراً 40 إلى 50% من الناس الصحف على الإنترنت" واعتبر أن نوعية المواقع الإلكترونية " أمر أساسي " بالنسبة إلى الصحف.

وقال جيتس: "حفاظاً على قرائها، لابد على الصحف أن تحسن مواقعها الإلكترونية" مشيراً إلى أن " نوعية الموقع الإلكتروني باتت أساسية للمؤسسات الصحافية".

ولدى دليل آخر أكثر تأكيداً على كلامي وهو ما ذكر في برنامج كواليس بقناة الجزيرة يوم الجمعة 10 مارس 2006 في حلقة خصص موضوعها عن (كيف أثر ظهور الصحافة الإلكترونية على الصحافة المطبوعة؟) حيث ذكر في البرنامج أن هناك دراسة أجرتها شركة مايكروسوفت تقول بأن آخر نسخة من صحيفة ورقية ستُصَدَر في فرنسا في 2018.

الرأى (2) الصحافة الإلكترونية:

الصحف الورقية لم تعد المصدر الحقيقي لمعرفة الأحداث كسابق العهد حيث إنها تعد بطيئة جداً بالمقارنة بالصحف الإلكترونية فذلك صحافة الأخبار باتت شيئاً مختلفاً عن صحافة الكلمة، وهذا الاختلاف سوف يتبلور أكثر وأكثر مع تقدم التكنولوجيا ووسائل الاتصال الحديثة.. وكل هذا يصب في صالح الصحافة الإلكترونية حيث إنها المستفيد الأكبر من هذا التقدم. إن التطور الخارق للمعلوماتية منذ بداية الثمانينيات،

وذلك بعد تعميم أجهزة الكمبيوتر الصغيرة، وبرامج التشغيل المتطورة التي صاحبت هذا التعميم، وتطور أنظمة الشبكات المعلوماتية.. قد جعلت من الممكن الحصول على المعلومة والوصول إلى الخبر في كل مكان وفي زمن قياسي.

الرأى (2) الصحافة المطبوعة:

وصف الصحافة المطبوعة بأنها لم تعد المصدر الحقيقى لمعرفة الأحداث وتأكيداتها بأنها بطيئة جدا بالمقارنة بالصحف الإلكترونية.. والدليل عشرات الجرائد والمجلات التي نشاهدها كل صباح لدى باعة الصحف.. كما أن هناك إشكالية فيمن يقرؤون الصحف الإلكترونية.. وهى أن هناك شروطاً ينبغي توفيرها من أجل الوصول إلى المعلومة عبر الإنترنت.. حيث يقتضى هذا الأمر معرفة بالتعامل مع جهاز الكمبيوتر وكذلك معرفة باستخدام شبكة الإنترنت وكيفية تصفح مواقعها.. وهنا أود أن أذكرك بأن أغلب بلدان المنطقة العربية ومنها مصر يسجلون أرقاما قياسية فى الأمية، وبالتالي فإن العرب والمصريين.. وحتى النسبة المتعلمة وهى المستفيدة بالإعلام المكتوب.. أغلبهم أميون فى مجال الكمبيوتر والإنترنت، لذا فهم بعيدون جدا عن الصحف الإلكترونية.

غير أن الرقم الأكثر دلالة فى هذا السياق هو أن 6 و 1 % فقط من سكان المنطقة العربية بإمكانها استخدام الإنترنت.

الرأى (2) الصحافة الإلكترونية: مرة ثانية..

إن مصر من الدول التى سجلت أرقاما قياسية فى الأمية هذه المعلومة التى بنيتى عليها رأيك بأن عدد مستخدمى الإنترنت وقراء الصحف الإلكترونية فى مصر نسبتهم ضئيلة جدا.. وأنا أود أن أذكرك أيضا بأن الحكومة المصرية أصبحت إلكترونية.. وأن مادة الحاسب الآلى أصبحت مادة أساسية تدرس فى كل مراحل التعليم.. وإن كل أطفال

وشباب مصر يستطيعون التعامل مع الكمبيوتر والدخول إلى شبكة الإنترنت.. والدليل آلاف السيرات التي ملأت مصر من شمالها إلى جنوبها ومن شرقها إلى غربها في كل مدنها وقراها على السواء.

وبالنسبة للأرقام فإن هناك إحصائية بعدد مستخدمي الإنترنت في بداية يناير 2005 تقول بأن عدد مستخدمي الإنترنت في مصر هو 2 مليون مستخدم.. وأعتقد أن هذا الرقم تضاعف إلى ما يقل عن 3 مليون مستخدم مصري... مما يعنى أن هناك 3 مليون قارئ للصحف الإلكترونية في مصر وهم في تزايد مستمر.. فهل هناك حاليا 3 مليون قارئ للصحف المطبوعة في مصر؟؟

الرأى (3) الصحافة الإلكترونية:

الصحافة الإلكترونية تساهم عمليا في الحفاظ على البيئة، وإن كانت في أسفل اهتمامات الكثيرين.. فالصحافة الإلكترونية صحافة سريعة الحركة لا يستلزم خروجها إلى العالم كل هذا الضجيج الصادر من ماكينات الطباعة والأحبار وقتل الأشجار لصناعة الورق، وإنها أيضا تحرم الزبالين وبائعي الروبائيكيا من تلويث البيئة.

وتوفر الوقود المستخدم في سيارات التوزيع واستهلاك الطرق وغيرها من الأمور المهمة جدا في رأينا، ونعتقد أنها كذلك بالنسبة لكم.

الرأى (3) الصحافة المطبوعة:

مخاطر الصحف المطبوعة على البيئة تقل عن مخاطر الصحف الإلكترونية على الصحة.. فلجلسة أمام الكمبيوتر تأثير سيئ جدا على العينين فهي تسبب ضعف النظر.. كما أن الجلسة لساعات طويلة أمام جهاز الكمبيوتر.. تسبب السمنة وكذلك آلام العظام.. هذا غير الأمراض النفسية، وأولها الانطوائية التي تصيب المستخدمين إذا وصلوا لمرحلة إدمان الجلوس أمام الكمبيوتر.

الـ (Bloggers) أو (المدونين) أصبح عددهم الآن يتجاوز رقم المليون أى أنه يوجد أكثر من مليون شخص عادى فى العالم له موقع على شبكة الإنترنت يعرض فيه آراءه وأفكاره لكى يقرأها العالم أجمع يمكنك أن تعرض آراءك على شبكة الإنترنت دون أن تظهر اسمك الحقيقى أو هويتك إذا أردت ذلك وهو ما يفضلهُ عدد كبير من البلوجرز لكى يعرضوا أفكارهم بحرية أكبر.. اعلم أن لفظ (البلوجرز) أو (المدونات) قد يكون غريب أو جديد على البعض.. ولمن لا يعرف فالمدونات عبارة عن مساحة شخصية تتيح لصاحبها النشر بسلاسة شديدة، يكتب المدونون خواطرهم، وأخبارهم، وآراءهم، يغطى كل منهم الأحداث التى شهداها أو شارك فيها و يناقش ويرد المدونون

على ما نشر فى مواقع ومدونات أخرى.

فى المعتاد يضيف المدون أكثر من مقال فى الأسبوع وعلى عكس الصحف المطبوعة فالمدون لا تحكمه مساحة ولا رقابة ولا محرر.

اعتراض من رأى (4) الصحافة المطبوعة:

لا نعتقد أن للمدونات من الأهمية ما يدعوك لوصفها بالصحافة الشعبية فما يكتب فيها لا يقرؤه سوى من كتبه وربما بعض أصدقائه ومن يحيطون به.. أو بعض المدونين الآخرين.. لقد ذكرت أن مصاريف إنشاء جريدة إلكترونية تعد ملائم بالمقارنة بمصاريف إنشاء جريدة ورقية.. وأنا أذكرك بالمثل القائل (الغالى تمنه فيه).. كما أعتقد أن عدد المدونات المصرية قليل جدا.. فهى ليست بمجال للحديث عنها.

الرأى (4) الصحافة الإلكترونية: مرة ثانية..

هل تعلم أن فى الولايات المتحدة الأمريكية تعتبر الصفحات والجرائد الشخصية المسماة بالمدونات (Blogs) من ضمن القوى المشاركة فى تشكيل الرأى العام.. وأثبتت الصحافة الشعبية قدرتها الحقيقية على التأثير الإيجابي بعد مشاركة المدونين فى تغطية حادث التسونامى وفى تنسيق جهود الإغاثة.. كذلك المدونات التى كتبها الجنود الأمريكيون فى العراق وكذلك بعض العراقيين أنفسهم.. نقلت الصورة الحقيقية لما يحدث فى العراق... على خلاف ما تبثه وسائل الإعلام العالمية التى تسيطر على أغلبها أمريكا، ولا تثبت إلا كل ما يخدم وجهة النظر الأمريكية الكاذبة.

أما بالنسبة للمدونات المصرية التى تعتقدى أن عددها قليل.. فاعتقادك خاطئ.. فوفقا لحلقة المدونين المصريين فعدد المدونات المصرية (285 مدونة).. وللعلم العدد الفعلى للمدونات المصرية أكبر من ذلك بكثير؛ لأن كل المدونات ليست مسجلة بحلقة المدونات المصرية.. غير أن هناك مدونات جديدة تنشأ كل اليوم على شبكة الإنترنت..

ولقد شكلت المدونات المصرية مؤخرا مصدرا للتغطيات الصحفية التى تنشرها الصحف المطبوعة.. حيث نقلت الصحف الكثيرة من الصور التى التقطها ونشرها أصحاب المدونات على مدوناتهم، كالوعى المصرى.. ووحدة مصرية.. ومنال وعلاء.. ليس هذا فحسب بل إن هناك صحفا عديدة تنقل موضوعات كاملة من المدونات.. وتنسبها إلى نفسها وصحفيها.. ولا تذكر أى شىء عن صاحبها الأسمى أو أنها منقولة عن مدونة كذا.. ولقد حدث هذا الفعل كثيرا وتكرر.. حتى وصل الأمر بالمدونين أن ينتقدوا هذه الأفعال ويعتبرونها سرقة.. ومنهم من وضع قائمة سوداء بالصحف التى تسرق كتاباته وصوره التى التقطها بنفسه مثل (وائل عباس) صاحب مدونة الوعى المصرى.. أظن أن هذا كافى للبرهنة على مدى أهمية المدونات.. أدعوك زميلتى العزيزة لتقرأى ما كتب فى مدونة المؤرخ.. عن أحداث انتخابات مجلس الشعب الأخيرة فى بعض دوائر محافظة المنوفية.. لتشاهدى جمال وبساطة الأسلوب الذى يكتب به المدونون.. ولتعرفى ما تمثله المدونات كمصدر مهم جدا فى معرفة حقيقة الأحداث.

اعتراض من رأى (4) الصحافة المطبوعة: مرة ثانية..

ما أهمية أن نقرأ خواطر أو أخبار أو آراء شخص مجهول غالبا لا يكتب اسمه على ما يكتبه وحتى وإن سجل اسمه وبياناته على مدونته فهو مجرد شخص عادى.. فما المغزى أن نقرأ ما كتبه هذا الشخص؟. على عكس الصحافة المطبوعة التى يكتب فيها كبار الصحفيين والكتاب والمفكرين.. المعروفين بالاسم والذين لهم قراء بالآلاف.. وهناك الكثيرون يشتررون صحفا ليقروا لكاتب بعينه.. فأين هذا البلوجر الذى سيدفع القراء للحرص على متابعة ما يكتبه فى مدونته؟!.

الرأى (4) الصحافة الإلكترونية: مرة ثانية..

تعرف محمد حسنين هيكل؟

الرأى (4) الصحافة المطبوعة: مرة ثانية..

أكد طبعا.. الأستاذ هيكل واحد من أكبر وأشهر الكتاب الصحفيين ليس فقط على المستوى المصرى أو العربى بل على مستوى العالم.. وتنتشر كتاباته فى أغلب صحف العالم وبلغات كثيرة.. الأستاذ هيكل حالة فريدة من الصعب تكرارها.

الرأى (4) الصحافة الإلكترونية: مرة ثانية..

هل تثق فى كلامه؟

الرأى (4) الصحافة المطبوعة: مرة ثانية..

أكد طبعا ومن لا يثق فى كلام الأستاذ هيكل!!

الرأى (4) الصحافة الإلكترونية: مرة ثانية..

يوم الانتخابات الرئاسية فى مصر 7 سبتمبر الماضى فاجأ الكاتب المصرى المعروف "محمد حسنين هيكل" مشاهديه بقناة الجزيرة بكونه يتابع البلوجرز (المدونين) المصريين.. ممن يكتبون أفكارهم ويومياتهم عبر الإنترنت, وأنه يرى بعضهم أفضل من كتاب سياسيين.. قال هيكل بالحرف الواحد: (أنا من أكثر الناس اللى بقرالهم النهاردة البلوجرز, أنا بقرا لحد معرفوش, فيه ظاهرة فى الإنترنت... المجتمع اللى إحنا مش شايفينه أمانا... فيه واحد بيكتب باسم مستعار.. اسمه بهيه, معرفش مين بهيه دى, لكن والله أنا بطلب من مكتبى يدونون لى مقالات بهيه.. كل ما تطلعها مقال أنا بقرأه باهتمام وباحترام أكبر مما بقرا لأى صحفى فى أى جريدة).

ربما لم يخبر أحد "هيكل" بأن بهيه اسم مستعار لثلاثة من الشباب المصرى المقيم بأمريكا.

هل هناك شهادة أكبر من شهادة الأستاذ هيكل؟؟

هاااا.. لسه عندك أى كلام أو اعتراض؟؟

تشير صاحبة رأى الآخر بالنفى..

تشير الأولى لزميلتها صاحبة رأى الأخير لتبدأ الكلام..

الرأى (5) الصحافة الإلكترونية: -

تعتبر الصحافة الإلكترونية والمدونات على الرغم من حداثة متنفسا للكثير من الشباب الذى يريد أن يعبر عن رأيه السياسى أو حتى الكتابة الأدبية الحرة, خاصة وأنها تجذب الشباب وتؤثر فى آرائهم وتفكيرهم, إضافة إلى أنها طريقة لتفادى العوائق التى تضعها الحكومة العربية أمام الصحافة الحرة وحرية التعبير, ولذا يمكن للشباب وبتكاليف بسيطة الكتابة والتعبير عن آرائهم بكل حرية, وكذلك التعبير عن انتقاداتهم سواء تجاه الوضع السياسى أو الاجتماعى أو الاقتصادى, إضافة إلى أنها حلقة تواصل بين الشباب..

الصحف الإلكترونية والمدونات جزء من محاولات اختراق حاجز الصمت فى المنطقة العربية, وجزء لاخترق وسائل المنع التى تستخدمها الحكومات, وبالتالي سيكون لها تأثير على الحراك الديمقراطى فى المنطقة, حيث استطاع أصحاب المدونات فى الفترة الأخيرة الوصول إلى عدد كبير من الجمهور". على سبيل المثال استطاع المدونون المصريون تشجيع الشباب للنزول إلى الشوارع ضمن حركة كفاية والمطالبة بإصلاحات ديمقراطية فى مصر, " صحيح أنهم لم ينجحوا فى تحقيق التغيير إلا أنهم نجحوا ولأول مرة فى إنزال آلاف الناس فى الشوارع وحشد آلاف الشباب وكذلك التنسيق فيما بينهم, إذا فقدت لعبت المدونات دورا كبيرا فى الحركة الشعبية فى مصر. وهذا بسبب الحرية الكبيرة التى تتمتع بها الصحف الإلكترونية.. وهو ما يستحيل توفره للصحف المطبوعة التى تعاني من تضيق وقمع الحكومات وكبت الحريات والرقابة المبالغ فيها.. إن الصحافة

الإليكترونية ألغت حواجز الزمن، وتخطت حدود الجغرافيا، كما قضت على الخوف الذي هو بالأساس شعور وهمي ووقتي، فلم يعد هناك ضابط ولا متحكم فيما يكتبه الإنسان سوى ضميره وأخلاقه وأمانته.

الرأى (5) الصحافة المطبوعة:

تحدث عن الحرية التى تتمتع بها الصحافة الإليكترونية.. تلك الحرية التى كما قلت ألغت اللوائح والقوانين حتى لم يعد هناك ضابط ولا متحكم فيما يكتب فى تلك الصحف.. هذه الحرية التى كانت سببا فى نشر الرسوم الكاريكاتورية السافلة التى أساءت للرسول عليه الصلاة والسلام على آلاف المواقع على شبكة الإنترنت.. أظن أنه لو كانت هناك رقابة على الصحف الإليكترونية ومواقع الإنترنت مثل تلك الرقابة المفروضة على الصحف ما كانت هذه الرسوم القبيحة وجدت فرصة للنشر على شبكة الإنترنت.. فمثلا الرقابة المفروضة على الصحافة المطبوعة لدينا فى مصر قامت بمصادرة 40 ألف نسخة من جريدة الأخبار حينما أعادت نشر هذه الرسوم.. الرقابة ضرورية سواء فى الصحافة المطبوعة أو الصحافة الإليكترونية.

الرأى (5) الصحافة الإليكترونية: مرة ثانية..

أريد أن أذكرك بأن أول ظهور للصور الوقحة التى أساءت لرسولنا الكريم عليه أفضل الصلوات وأتم التسليم.. كان بجريدة مطبوعة وهى جريدة (بولاندز بوستن الدنماركية) لعنة الله على جميع القائمين عليها.. وكانت سببا فى الأزمة التى عمت العالم كله.. ومنها أعادت صحف أخرى مطبوعة نشر الرسوم فى دول أخرى كالنرويج واستراليا وأمريكا وغيرها.. حتى الدول العربية والإسلامية فقد قامت صحيفة أردنية بإعادة نشر هذه الرسوم الوقحة.. كذلك فعلت صحيفتان فى الجزائر.. ولا أعتقد أن هناك من استاء من نشر الرسوم على شبكة الإنترنت.. فكل الاستياء والحنق كان على الصحف المطبوعة التى فعلت ذلك.

الرأى (5) الصحافة المطبوعة: مرة ثانية..

نفيت عن الصحافة الإلكترونية التهم فأخبرنى كم أفادت بالحرية التى تتمتع بها؟؟!

الرأى (5) الصحافة الإلكترونية: مرة ثانية..

سأذكر لك مثلاً قريباً يبرهن على أهمية الحرية التى تتمتع بها الصحف الإلكترونية وكذلك التفاعلية مع القارئ التى تفتقد لها الصحافة المطبوعة.. هذا المثال هو موقع نافذة دمياط الذى كان المصدر الأساسى لآلاف من أبناء الشعب الدمياطى للمعرفة وللحصول على أخبار انتخابات مجلس الشعب الأخيرة فى دوائر المحافظة الأربعة.. حيث كان يتابع الموقع أخبار الانتخابات لحظة بلحظة ويسمح لمتصفحيه وقرائه التعليق على هذه الأخبار وتسجيل مشاهدتهم الشخصية لأحداث الانتخابات.. وهذا ما لم توفره الصحف المحلية المطبوعة فى دمياط حيث إن أغلب دورية هذه الصحف شهرية أى يصدر عدد واحد منها كل شهر وأقل دورية لبعضها هو نصف شهرية أى تصدر كل أسبوعين.. ومساحة الحرية المتاحة لها لن تسمح لها أن تتابع الأحداث بنفس قدر الحرية الذى تابع به موقع نافذة دمياط أحداث الانتخابات.

* * * * *

الخاتمة

فى ظل التحدى الذى جلبته شبكة الإنترنت, فرضت الصحافة الإلكترونية نفسها على الساحة الإعلامية كمنافس قوى للصحافة الورقية, بالإضافة إلى ظهور الأجيال الجديدة التى لا تقبل على الصحف المطبوعة.

إحصائيات النشر تقول: إن النشر الإلكتروني هو المستقبل, وأن القطاعات الأكبر اتجاهاً إليه, هم الشباب, وربما يفسر هذا ظهور مواقع عديدة للكتاب الشبان على الإنترنت بينما تغيب مواقع الكتاب الكبار, لكن الإحصائيات تقول أيضاً: إن وجود مواقع على الإنترنت للمجلات والجرائد ساهم فى انتشارها, وزيادة توزيعها هذا بالنسبة للمجتمعات الأوروبية والأمريكية المتقدمة, أما فى دول العالم الثالث فلا تزال الأمية الثقافية والتعليمية أيضاً تقف حائلاً دون ذلك.. ونحن نتمنى أن تلحق الدول العربية بركب المستقبل, وتؤمن بأهمية الثورة التكنولوجية الحديثة, ونود أن نلفت النظر إلى أنه حتى فى البلدان المتقدمة, لم يصبح النشر الإلكتروني بديلاً عن النشر المطبوع, بل إن الاثنين سارا فى خطين متوازيين ولم يصبح أحدهما بديلاً للآخر.

إلا أن إغراءات الصحافة الإلكترونية من سهولة وسرعة وتوفرها دائماً فى متناول اليد.. هذه المميزات وغيرها فرضت سؤالاً مهماً أصبح مثار جدل كبير بين العاملين فى مجال الإعلام ودارسيه وهو: هل ستتسبب الصحافة الإلكترونية فى اختفاء الصحافة المطبوعة يوماً ما؟.. وإلى أن تتم الإجابة.. نبقى نتجول بين أروقة الإنترنت من موقع إلى موقع لسهولة ورخصها ووجودها فى متناول اليد كل ساعة وكل دقيقة, وأيضاً لأنها تنقل الخبر لحظة بلحظة ولن ننتظر حتى تشرق الشمس, ونحصل على الجريدة, فبين ليلة وضحاها تشتعل نيران حروب, وتسقط حكومات وتقوم أخرى, ويبقى الإنترنت هو الأسرع فى نقل الخبر.. طبعاً مع التلفزيون إن لم ينقطع الإرسال..

النموذج الثاني:
التعليم العام .. التعليم الفني
والعلاقة الغائبة

المناظرة الثانية

قبل الدخول فى المناقشة.. عليكم جميعا أن تنظروا إلى تجارب الدول المتقدمة..
والتي تؤكد جميعها أن التعليم العام ثم الجامعى هو أساس تقدمها.. لدرجة أن كل
رؤساء هذه الدول.. أعلنوا صراحة: أن التعليم الأساسى فى بلادهم.. سيكون الجامعى..
فى أمريكا واليابان مثلاً.. نسبة التعليم الجامعى 85% لذلك فهم يملكون أكبر قدر من
العلماء والمهندسين. وعندما أطلق الاتحاد السوفيتى السابق: أول قمر صناعى فى عام
1957 قامت الدنيا فى أمريكا.. واعتبروا ذلك نكسة علمية.. وسارعوا للحاق بهذا
المجال.

فلم يذهبوا طبعاً إلى المصانع أو لعمالهم المهرة.. خريجى الثانوى الفنى
لينفذوهم... وإنما شرعوا فى تدريس منهج الرياضيات والعلوم الذى يدرس فى روسيا..
وفى حديث للتلفزيون الإسرائيلى أعلن " شيمون بيريز " إنه سيحسم الصراع
لصالح الدولة اليهودية بفرض التعليم الجامعى على كل فتى وفتاة فى إسرائيل أظن بعد
ذلك: لا بد أن تبحثوا عن نظام تعليمى يعتمد على قوة العلم.. لا على قوة العضل.

● هل تسمحى لى بالرد على الزميلة؟

● تفضلى..

● .. نطالب بتعميم التعليم الجامعى ونتجاهل زيادة نفقاته!! ونركب بساطها
السحرى.. وننادى: بفرض تعليم جامعى على كل شاب وفتاة ومنتاسى أننا دولة نامية
بها 80% من أفراد الشعب ينفقون ما بين 55 - 90% من دخلهم على بند الغذاء
وحده.. فهل هناك ما تبقى للتعليم فى أبسط صورته.. ومنتاسى أيضاً أن 16.5 مليون
مصرى يعانون من الأمية الأبجدية.

إن التعليم العام أصبح عبئاً ضخماً على الميزانية.. بالإضافة إلى إنهاك موارد الدولة والأسرة.. والنتيجة: ضعف العائد فالتعليم العام.. كما يقول د) حامد عمار: أصبح أسير القدرات المالية من مصروفات مدارس وجامعات ودروس خصوصية وقضى تماماً على ما تبقى من أسطورة مجانية التعليم.. فالدروس الخصوصية أصبحت تلتهم (7) مليارات جنيها سنوياً من دخل الأسرة. فلماذا لا نقف جميعاً بجانب التعليم الفنى على الأقل لحل مشكلة مصر الأساسية من الفنين والأيدى العاملة.. بدلاً من التهكم عليهم.. فهل سنصبح جميعاً يا عزيزتى علماء!!

ورأى آخر: -

• نرفض التعليم العام لأنه أكثر تكلفة!! ليس كذلك، والحقيقة أن التعليم الفنى هو الذى يمثل إهداراً فى الإنفاق.. لأن مثل هذا النوع من التعليم يحتاج إلى خبرات ومعامل وأجهزة وورش لا طاقة لميزانية أى بلد نامى بها. فبدلاً من أن تؤدى الأزمة الاقتصادية التى نتحدث عنها إلى وقف هذا النوع من التعليم المكلف.. عديم الفائدة.. نقف وننادى للتمسك به.

رأى آخر: -

• إن التعليم الفنى هو حل فاشل لمشكلات المجتمع.. بل هو تزييف للواقع.. ولذلك أبعدنا الاهتمام به وبخطته المستوردة عن رؤية جيش عظيم من العجزة الأميين العاطلين. فالتقدم التكنولوجى كما يقول د/ حسين كامل بهاء الدين وزير التعليم الأسبق.. أحدث تغيرات ولم تعد الحرفة أو المهنة التى يكتسبها طالب التعليم الفنى ذات صلة بما يتم فى مجال العمل ولا بد من خلفية من التعليم الجامعى لخلق مواطن قادر على مواجهة متغيرات القرن الجديد.

• مقدم المناظرة: إذاً علينا أن نبحث معاً.. كيف نعمم التعليم الجامعى مع نقص الموارد! ونواكب التقدم السريع مع ارتفاع نسبة

الأمية.

رأي آخر: -

- نؤكد على ضرورة التعليم العام لمواجهة التقدم والتكنولوجيا.. فكيف؟

إن نظام التعليم الجامعي في واد واحتياجتنا من إعداد قوة بشرية مدربة في واد آخر. مما حال دون انطلاق مصر للتنمية.. فخريج الجامعة بعد أن أنفق عمره وماله لا يجد فرص عمل مناسبة.. فمصير الطالب يحدده مجموع درجاته في الامتحان. لذلك نمت المهارات العلمية وبقي التعليم العام كما يقول د0 سيد كريم: في سياق تعليمي واحد.. معلم يلقى وطالب يتلقى.. وكلنا يلاحظ التخلف والفراغ الفكري والثقافي لدى خريج الجامعة.. بينما ينفرد التعليم الفني الذي ترفضونه بتنمية المهارات العلمية ويوفر العمالة المدربة ويعمل على زيادة الإنتاج.

مقدم المناظرة: أرى الزميل(.....) يرغب في الحديث فليتفضل.

- الزملاء يوزعون علينا الاتهامات بالوهم والأحلام الزائفة وتناسوا أن واقع الصناعة في تغير مستمر.. ولم تعد هذه المهارات التي تدرس في المدارس الفنية لها علاقة بواقع الصناعة.. فما يتم تعليمه في هذه المدارس مهارات ضيقة ومحدودة. فإتقان العمل يتم من خلال العمل لا من خلال المدارس.. فنسبة الالتحاق بالتعليم الفني في كوريا الجنوبية أحد النور الاقتصادية لا تتعدى 25% إذا العبرة ليست بالعدد في العمال المهرة.. إنما العبرة بنوعية التعليم الذي يواجه هذا التقدم.

- مقدم المناظرة يعلق: وتكملة لرأي الزميل أن العبرة ليست بعدد العمال.. أتذكر أن اليابان أدخلت الإنسان الآلي في كل الصناعات واستطاعت تخفيض التكلفة إلى الثلث (فكيف بالله عليكم) نستطيع أن نقف في وجه هذا التطور

الخطير!؟

• مقدم المناظرة أرى الزميلة ترغب في الحديث فلتتفضل.

• الزميلة متصورة أنها جاءت بالغائبة حينما أدخلت الإنسان الآلى وقلدت القطط الأسبوية وطالبوا بأفواج من العاطلين بحجة أنهم من خريجي الجامعة حتى تضاعفت نسبة البطالة التى أرى أن التعليم الفنى يسهم فى حلها لأن خريجيه لديهم من المهارات ما يجعلهم قادرون على مزاولة العمل من خلال التوظيف والأعمال الحرة، ثم تحقيق عائد اقتصادى لمجتمعهم وأنفسهم بدلاً من أفواج العاطلين.. الذين يتدفقون من الجامعات , وأعتقد أن التمسك بالتعليم الفنى يعنى ضمان عملى لكل مواطن.. ثم التخلص من الفقر والامية فالذين تعلموا حرفة من 20 عاما من أغنى الأغنياء الآن.. أما الحاصلون على المؤهل العالى (واحسرتاه) فلم يعد التعليم ذات قيمة للحراك الاجتماعى.

• هل تسمحوا لى بالحديث؟

• مقدم المناظرة: تفضلى..

• الزميل يقول: إن التعليم الفنى هو القادر على تشغيل الشباب وحل مشكلة البطالة.. كيف يا عزيزى؟..

• إن التعليم الفنى كما يقول "فوستر" فى دراسة بمجلد (أدب ونقد): هو العربة وليس الحصان فالبطالة تتعلق ببنية سوق العمل والفرص المتاحة فيه.. وينبغى التصدى لها فى ميادينها عن طريق إقامة المشروعات والمصانع، فبدون ذلك لا يمكن أن نجد فرصاً للعمل.. وهناك دراسة تؤكد وجود زيادة فى خريجي مدارس التعليم الفنى فلم يعد سوق العمل الذى تتحدثون عنه قادراً على امتصاص الناتج المتدفق سنوياً فنسبة البطالة فى التعليم الصناعى 65%، والتجارى 86%، والزراعى 99% ففى كل

عام ينضم إلى صفوف البطالة آلاف الشباب الذى يعانى من الأمية الثقافية والتعليمية. صفوفاً تخرج سنوياً إلى الشارع، ويحملون شهادات فنية ولا يجيدون شيئاً مما تعلموا.

• مقدم المناظرة: لابد أن نقترح ضرورة توافر الإحصاءات عن الاحتياجات المطلوبة من كل مهنة حتى لا نقوم بدفع الشباب لتخصصات لا تدعو الحاجة إليها.

• تفضلى

• يا أعزائى.. إذا كانت مشكلة البطالة منتشرة بين الفريقين فلماذا لا نشجع التعليم الفنى؟! لنعمل على تخفيف الضغط عن التعليم العالى.. ولتحقيق عدالة اجتماعية بإتاحة فرص تعليمية جديدة أمام هؤلاء الذين خرجوا من التعليم العالى بسبب الحصول على الحد الأدنى من الدرجات لضعف إمكانياتهم العقلية.. ويستطيعون التزود بمهارات تمكنهم على الأقل من اقتناص فرصة عمل بسيطة تحارب معهم الفقر. يا زملاء.. إن العبرة بما يمتلكه الإنسان من قدرات ومهارات لتساعده على العمل وليس بالشهادات. إن ربع مليون أسرة يعانون من الثانوية العامة وكلما اقترب الامتحان نضع مصر كلها فى حالة قلق.. مع الصيف الحار، وفى النهاية تأتى مكاتب التنسيق لتعلن عن خيبة أمل الجميع فأصحاب المجاميع الأقل من 70 % مصيرهم الشارع أو المعاهد الخاصة مثلهم مثل طلبة التعليم الفنى. أما الذين تفوقوا وحصلوا على 90 - 95 % ندموا على ما فعلوا فلم تتحقق لهم الرغبة فى دخول الكليات التى تمنوها.. ويتساءلون معنا: هل هم متفوقون أم فاشلون؟! فهل ما زلتم تطالبون بخيبة أمل الأبناء.. أعنى (الثانوية العامة)!

• مقدم المناظرة: تفضلى....

• يا عزيزتى لقد رفعت شعار تخفيف الضغط عن الجامعة ولن يتأثر بهذا طبعاً سوى أولاد الغير قادرين.. أما القادرون فأمامهم التعليم الخاص والجامعات الخاصة. فهل يتحقق العدل الاجتماعي بأن ينخرط جزء من الشباب وغالباً القادرون مالياً فى نظام التعليم.. ويحرم الباقون لأسباب تتعلق بالقدرة الاقتصادية؟ وهل علينا يا عزيزتى

أن نقيم الصناعة ونطور الزراعة بيد خريجى التعليم الفنى: وبرغم قولك: إنهم الأضعف فى قدراتهم العقلية، والأكثر بعداً عن تحصيل المواد العلمية. أما عن بعبع الثانوية العامة فأنا أعتقد أن النظام الحديث قد أراح الناس، وقام بتخفيف العبء النفسى على الطلاب، وراعى قدراتهم العقلية بتقسيم الامتحان إلى مرحلتين مما أتاح للطلاب العادى أن يركز فى عدد محدد من المواد.

● مقدم المناظرة: لقد استطاعت الجامعات ومراكز البحوث فى الهند أن تسهم فى الاكتفاء الذاتى من الحبوب، وتمتلك القدرة فى عالم الفضاء، والذرة.. إذ يمكن للتعليم أيضاً أن يقضى على الفقر والامية.

● تفضل.....

● الزميلة تهوى رفع الشعارات وتؤكد أن الفقراء وحدهم هم الذين يتحملون مساوئ التعليم الفنى.. وتتناسى أنه يرتبط بمجموع الدرجات، وليست القدرة المالية.. ثم تتمادى فى شعاراتها مادحة ما يسمى بالثانوية الجديدة. يا عزيزتى.. لقد تضاعفت أعباء الثانوية المادية، ولم تنته فبدلاً من أن يكون التوتر سنة أصبح سنتين وهمين كبيرين، فما دام المجموع هو المحدد سيظل التوتر موجوداً حتى لو قسمناها إلى 10 سنوات. أما الناس فلا أظن أنهم استراحوا.. لا للقانون الجديد.. ولا المعدل.. ولا السوبر.

والسبب ليس صدور القانون مسلوفاً فقط، ولكنه فى الحقيقة هو قلق الآباء على مستقبل أبنائهم.. فلم يعد ما يتصارع عليه الآباء لأبنائهم مجدياً.. ولم تعد ما تسمى بكليات القمة إلا سراباً.. ولم تعد الجامعة هى حجر الزاوية.. ولم يعد للمعلم ولا للطبيب أى قيمة.

● معك الحق يا عزيزتى فى أن تعودوا بكل الهموم إلى الخوف من المستقبل، ولكن هذا الخوف قد ملأ حياة طالب الثانوية الفنية أيضاً! فالوظيفة التى كانوا سيعملون

بها يتصارع عليها الحاصلون على المؤهل العالي حتى أصبحت المدارس الفنية مكاناً لمشاكسات الطلاب مع أنفسهم ومدرسيهم. وما دامت المشكلات الأخلاقية منتشرة بين الفريقين فلا داعى لتداخل الأمور وعلينا هنا أن نلتقى.

● إن العالم يتجه نحو نظام تعليمى فى عالم جديد متغير تندثر فيه مهن قديمة وتنشأ أخرى.. من هنا كان الفيصل هو القدرات العقلية لا العضلية والحقيقة إننا لا يمكن أن ندعى أن لدينا وصفة تربوية بديلة لسياسة التعليم التى توفر فرص التنمية والعمل جنباً إلى جنب. ولكننا من خلال طرح المناظرة أردنا أن نطالب بتوسيع دائرة الحوار حول التربية والتدريب وأن نبحث عن نظام تعليمى يعتمد على الخلط بين العلم والعمل فى مدرسة واحدة. ونحن على ثقة بأن أبناء مصر قادرون على اجتياز العقبات حين تتاح لهم الفرصة.

وبعد فإن هذه المناظرة تعتمد على الرأي والرأي الآخر، والحوار البناء بين الأبناء من الطلاب، ويجب أن ندرك جميعاً أن فن المناظرة يختلف عن البرلمان المدرسي تماماً في الماهية.. والإجراء.. والإعداد وطبيعة كل منهما، ويختلفان تماماً في عرض الموضوع وطريقة تناوله، وخصائصه، ويختلفان في الخاتمة.

* * * * *

النموذج الثالث:
حياة الريف .. وحياة
المدينة
أيهما أفضل ؟

المناظرة الثالثة

الحياة فى الحضر (المدينة)

الآراء المؤيدة للحياة فى المدينة:

• أولاً: المدينة من الجانب الاجتماعى:

تمتاز المدينة من الجانب الاجتماعى بالترابط الأسرى المحدود على نطاق الحى أو سكان العمارة، حيث يكون الجميع على معرفة وتسود العلاقة بين الأفراد والود والاحترام فى حدود المعرفة.

• ثانياً: المدينة من الجانب الاقتصادى:

حيث إنه يوجد عدد كبير من المصانع التى تساهم بقدر كبير فى الحصول على الحاجات الأساسية لأفراد الشعب من سلع وملابس وأغذية وأجهزة، فالمدينة هى نبض الدولة وأساس رقيها بين الشعوب فالمدينة هى بوابة الصناعات للدولة حيث الإمكانيات والأجهزة.

• ثالثاً: المدينة من الناحية الدينية:

تمتاز من الناحية الدينية بالوعى الدينى وذلك عن طريق الخطب التى تلقى على الطلاب ومسامع الشباب فى بداية حياتهم كالإصرار على حفظ القرآن الكريم وقراءة الأحاديث الشريفة والتمسك بالمبادئ الصحيحة والسليمة والندوات التى يعقدها كبار أساتذة رجال الأزهر، وذلك لزيادة الوعى الدينى لأبناء المدينة، ووسائل الإعلام لها دور بارز فى نشر الوعى الدينى سواء الإذاعات المرئية أو المسموعة أو المقروءة.

• رابعاً: المدينة من الجانب السياسى:

اهتمت الحكومة بوجود المجالس المحلية للمدن للعمل على حل مشاكل المواطنين،

وجود منصب رئيس الحى والمدينة لمتابعة المواطنين وتدعيمهم لأفراد الشعب للوعى السياسى، ووجود الأحزاب السياسية.

• خامساً: المدينة من الجانب الثقافى:

يمتاز أهل المدينة بالوعى الثقافى أكثر من أهل القرى حيث وجود الجامعات التى لها قدر كبير فى نشر الوعى الثقافى ووجود وسائل الإعلام التى تعمل على نشر الثقافة الجماهيرية عن طريق البرامج واللقاءات مع الجماهير والمسابقات. وقد اهتمت الدولة ببناء عدد كبير من المكتبات التى تساهم فى تنمية الوعى الثقافى والحرص على الإتقان والإجادة فى الإفادة من الكتب المتنوعة.

• سادساً: المدينة من الجانب التعليمى:

تمتاز المدينة عن القرية بقلّة نسبة الأمية بها، وذلك بسبب حرص أهالى المدينة على تعليم الأبناء بعكس أبناء أهالى القرية. وأخيراً إن الحياة فى المدينة أفضل من الحياة فى القرية بسبب توفر وسائل النقل والمواصلات، والوسائل الترفيهية ووسائل التسلية، وفرص العمل والمشاريع الاستثمارية وتوافر المنتجات فى الأسواق ووجود الجامعات.

الحياة في الريف

الآراء المؤيدة للحياة في الريف:

• أولاً: القرية من الجانب الاجتماعي:

تمتاز القرية بالترابط الاجتماعي وتمسك أهلها بالعادات والتقاليد والالتزام بروح الأسرة والود ويسود بين أهل القرية الحب والوئام والصفاء والنقاء ويوجد الترابط الأسرى بين جميع الأفراد بسبب المصاهرة، وتحل الصراعات ودياً.

• ثانياً: القرية من الجانب الاقتصادي:

تعد القرية النواة الأولى للمنتجات الزراعية وهى المصدر الأول للمدينة. فيقوم عدد كبير من الفلاحين بزراعة أصناف كثيرة من الحاصلات الزراعية التى تساهم فى الاقتصاد الوطنى وعلى رأسها محصول القطن - القمح - الأرز إلى جانب الثروة الحيوانية فهى تساهم بقدر كبير من اللحوم التى تصدر إلى المدينة، وتعد مصر دولة زراعية حتى عصرنا الحالى.

• ثالثاً: القرية من الناحية الدينية:

ف نجد أن أهل القرية أكثر التزاما بالنواحى الدينية وذلك لارتباط الأفراد فيها بأكبر وقت ممكن فى المسجد كحفظهم للقرآن الكريم حيث كان يوجد منذ القدم (كتاب القرية) ويعود الالتزام الدينى لأهل القرية بسبب قلة وسائل الترفيه والتسلية حيث إن أهل القرية أكثر التزاماً بالعادات والتقاليد، فيكون هناك حرص من التصرفات غير الأخلاقية.

• رابعاً: القرية من ناحية الجانب السياسى:

حيث اهتمت الحكومة فى الآونة الأخيرة بالمجالس المحلية التى تقوم بحل المشاكل القبلية ووجود نظام (عمدة القرية) للحفاظ على الأمن العام.

• خامساً: القرية من الجانب الثقافى:

اهتمت الدولة بإدخال مكتبات لتنمية عقل الطفل حتى يكون قادراً على التعبير وحرية الرأى، وأكثر وعياً بمشاكل وطنه.

• سادساً: القرية من الجانب التعليمى:

أصبحت القرية تخرج العظماء والرواد بعد اهتمام الحكومة بفتح المدارس فى القرية المصرية، وعلى سبيل الذكر د/ طه حسين - عباس العقاد - مصطفى لطفى

المنفلوطى، وغيرهم.

وأخيرا نستطيع أن نقول: إن الحياة في القرية أفضل من المدينة حيث الهدوء والنقاء والطبيعة الساحرة والخلابة، والمياه العذبة وعدم الازدحام، والبعد عن الظواهر السيئة، وقد اهتمت الحكومة أخيرا بالقرية حيث أنشأت المصانع ودفعت عجلة التنمية فى القرية.

رأى القرية فى المدينة

- 1- إن المدينة جو للمشاكل وللصراعات.
- 2- الازدحام والضوضاء.
- 3- انتشار الأمراض بسبب الازدحام.
- 4- انتشار البطالة التى تدفع الشباب للإرهاب والسرقة.
- 5- الجو الملوث.
- 6- التفكك الأسرى.
- 7- انتشار العادات السيئة بين الشباب.

رأى أهل المدينة فى القرية

- 1- انتشار الأمية.
- 2- انتشار ظاهرة الثأر التى يحرمها الدين.
- 3- قلة إمكانيات المعيشة.
- 4- عدم وجود وسائل ترفيه.
- 5- انتشار الأمراض المزمنة بين الشباب مثل البلهارسيا وغيرها.
- 6- عدم وجود استغلال وقت الفراغ.

7- الاعتماد على المدينة فى وسائل المعيشة.

هذه عناصر لإعداد مناظرة بين فريقين، فريق مؤيد للحياة في المدينة، وفريق آخر مؤيد للحياة في الريف، وكل فريق يؤيد وجهة نظره بالأراء التي يقتنع بها، ويجب أن يكون مع الفريقين - المؤيد لحياة المدينة، والآخر المؤيد لحياة الريف - مقدم المناظرة وتختلف خاتمة المناظرة كما أوضحنا آنفاً عن خاتمة الجلسة البرلمانية، فهنا في هذه المناظرة تكون الخاتمة أن الريف والمدينة يكونان نسيج المجتمع المصري والعربي.

وبعد هذا العرض عن فن المناظرة بجوانبه وعناصره المتعددة، أوردت نموذجاً لبنود استمارة تحكيم المناظرة على مستوى الجمهورية كما تحكم على أساسها المناظرة من قبل الإدارة العامة للأنشطة الثقافية - إدارة الصحافة المدرسية (1).

* * * * *

(1) نشرات الإدارة العامة للأنشطة الثقافية والفنية - إدارة الصحافة المدرسية.

نموذج لاستمارة تحكيم المناظرة

وزارة التربية والتعليم

الإدارة العامة للأنشطة الثقافية والفنية

إدارة الصحافة المدرسية

استمارة تحكيم المناظرات على مستوى الجمهورية

للعام الدراسي 2005 / 2006

المديرية: تاريخ التحكيم: / / 200

وكيل الوزارة / المدير العام:

مدير عام الخدمات / مدير إدارة الخدمات: المدة:

موجه عام الصحافة / موجه أول الصحافة:

المدرسة: المرحلة التعليمية:

بنود التحكيم

1- أهمية موضوع المناظرة تربوياً وثقافياً واجتماعياً		
الدرجة	يوجد	لا يوجد
20		
20		
20		
20		
20		
100		

المجموع

التوقيع

أعضاء التحكيم

1- 1-

2- 2-

* * * * *

أسماء الطلاب المشتركين في المناظرة

موضوع المناظرة:

اسم الطالب	اسم المدرسة	المرحلة	الإدارة التعليمية

يدون في الجدول أسماء الطلاب أعضاء المناظرة

* * * * *

المبحث الثالث
اللائحة التنفيذية للبرلمان
المدرسي
نماذج تطبيقية للبرلمان
المدرسي

اللائحة التنفيذية للبرلمان المدرسي

1- البرلمان المدرسي:

هو مجلس منتخب من بين طلاب جماعة الصحافة أو ممن يرغب من طلاب المدرسة ويتكون من 15 طالب وطالبة، وينتخب من بينهم رئيس ووكيلين وأمين سر. ويقوم المجلس بعقد جلسات يتم فيها مناقشة الموضوعات التي تهم المجتمع المدرسي ومشاكل البيئة المحلية، وتستغرق جلسة البرلمان ثلاثون دقيقة، وتنتهي بإصدار التوصيات والاقتراحات والقرارات العاجلة للمسؤولين لحلها والبيانات العاجلة وتشكيل اللجان لتقصي الحقائق.

2- تشكيل البرلمان:

- 1- الرئيس. 2- وكيلين. 3- أمين سر الجلسة.
- 4- عدد 11 عضواً من الطلاب المشاركين في مركز تنمية القدرات.

3- أهداف البرلمان:

- 1- ترسيخ مفهوم الديمقراطية في نفوس الطلاب، وتعريفهم بأن الديمقراطية الإعلامية أسبق من الديمقراطية السياسية.
- 2- ترسيخ مفهوم الولاء والانتماء للمدرسة والمجتمع.
- 3- ممارسة تطبيق مبدأ الديمقراطية واحترام آراء الزملاء والتعود على النقد والنقد الذاتي البناء.
- 4- تدريب الطلاب على آداب الحوار والتعبير عن آرائهم بصورة منظمة.
- 5- تبصير التلاميذ بقضايا المجتمع والتحديات التي تواجهه ومشاكل البيئة المحلية التي لها صلة وثيقة بالمؤسسة التعليمية للنهوض بها.

4- الاختصاصات:

أ- اختصاصات رئيس البرلمان:

- 1- رئاسة الجلسة وإدارتها بروح تعاونية وأسلوب ديمقراطي سليم، ويرأس الأمانة العامة للبرلمان المدرسي.
- 2- التوقيع على محاضر الجلسات والخطابات والدعوات الخاصة بالبرلمان.
- 3- تمثيل البرلمان لدى الجهات التي يكلف بتمثيلها لديها.
- 4- تتبع تنفيذ القرارات والتوصيات وتشكيل لجان تقصي الحقائق.
- 5- اعتماد تشكيل المجلس وإعداد جدول الأعمال للجلسات.
- 6- تتبع تنفيذ الخطط والبرامج واعتماد التقارير الدورية قبل رفعها للتشكيلات الأعلى ومتابعة أعمال اللجان الدائمة والمؤقتة.
- 7- تقديم الأسئلة والمقترحات ومناقشة التقارير وطلبات الإحاطة والاستجابات.

ب- اختصاصات الوكيل الأيمن:

- 1- إعداد الدعوات لعقد الجلسات وإرسالها للأعضاء.
- 2- تدوين التوصيات والقرارات واعتمادها ورفعها للجهات المختصة.
- 3- متابعة تنفيذ القرارات، ورئاسة جلسة البرلمان في حالة عدم وجود الرئيس.
- 4- الإعداد للجلسات والتعاون مع الرئيس في إعداد جدول الأعمال.
- 5- تشكيل اللجان الدائمة والمؤقتة بالتعاون مع الوكيل الأيسر وتوظيفها.

ج- اختصاصات الوكيل الأيسر:

- 1- يتعاون الوكيل الأيسر مع الوكيل الأيمن ورئيس الجلسة في الإعداد للجلسات تحقيقاً لنجاح أعمال المجلس والوصول للهدف المنشود.
- 2- متابعة تنفيذ القرارات والتوصيات ومناشدة المسؤولين في الإسراع في حل

المشاكل ومعالجة القضايا.

3- جمع الأسئلة والاقتراحات وطلبات الإحاطة والاستجابات العاجلة لعرضها على الرئيس عن طريق أمين سر الجلسة الذي يقوم بتدوينها في ورقة وتقديمها للسيد الرئيس لمناقشتها مع الأعضاء.

4- معاونة الوكيل الأيمن في تشكيل لجان البرلمان وتوظيفها.

5- إعداد مشروع الخطة واعتماده من السيد الرئيس.

د. اختصاصات أمين سر البرلمان:

1. تسجيل الجلسات والتوقيع عليها.

2. صياغة التوصيات والقرارات وتقديمها للسيد رئيس البرلمان المدرسي.

3. تلقى المقترحات وتقارير اللجان وتدوينها في السجل الخاص بها.

4. من حقه إبداء رأيه في موضوع المناقشة.

اللجان:

- لجان دائمة:

تشكل لجان للبرلمان المدرسي يستمر عملها من بداية تشكيل البرلمان، وينتهي عملها حتى تشكيل البرلمان الجديد وهي:

1- لجنة الإعداد للجلسات.

2- لجنة جمع التقارير وصياغتها.

3- لجنة متابعة تنفيذ التوصيات والقرارات.

4- لجنة الشؤون المالية وهي المسؤولة عن الصرف من الميزانية.

- لجان مؤقتة:

تشكل لجان مؤقتة يبدأ عملها بمجرد الإعداد للجلسة وتنتهي بمجرد الانتهاء من

الجلسة، وهي:

1- لجنة الإعداد والتجهيز للجلسة.

2- لجنة صياغة التوصيات وإصدارها ومتابعة تنفيذها.

شروط الترشيح لعضوية البرلمان:

1- أن يكون عضواً بجماعة الصحافة المدرسية أو من طلاب المدرسة.

2- أن يكون من مواطني جمهورية مصر العربية أو من أي بلد عربي.

3- ألا يكون راسباً أو متخلفاً في دراسته.

4- ألا يكون قد وقعت عليه جزاءات بسبب مخالفة النظم المدرسية.

5- أن يتصف بالخلق القويم والروح التعاونية.

وعلى الراغب من الطلاب في ترشيح نفسه يتقدم بطلب كتابي إلى أخصائي الصحافة أو المشرف المتخصص موضحاً فيه مدى انطباق شروط الترشيح عليه، حيث يقوم أخصائي الصحافة المختص بجمع الترشيحات المقدمة ولإثبات ملاحظته عن كل مرشح ومدى استيفائه للشروط.

السجلات:

1- سجلات البرلمان المدرسي:

1- الأهداف. 2- التشكيل. 3- اللجان.

4- الخطة والبرنامج الزمني. 5- الميزانية.

6- الاجتماعات الدورية. 7- الإنجازات.

2- ملفات الجلسات هي:

1- أعضاء المجلس. 2- موضوع المناقشة. 3- التحاور بين الأعضاء.

4- الأسئلة المقدمة والاقتراحات والتقارير وطلبات الإحاطة والاستجابات والبيانات العاجلة.

5- التوصيات والبيانات العاجلة والاقتراحات التي تم رفعها للجهة المختصة.

6- مناشدة المسؤولين في معالجة المشاكل والقضايا وكيفية الوصول للهدف.

كيفية إنجاح جلسة البرلمان المدرسي:

- 1- مراعاة أن يكون التشكيل صحيحاً.
- 2- توظيف هيئة البرلمان طبقاً لاختصاصات كل عضو.
- 3- اتباع النهج الديمقراطي السليم في إبداء الآراء أثناء الجلسة.
- 4- احترام المنصة والتحاور معها بما يتناسب وقدسية رئاسة البرلمان بحيث لا تعطي الكلمة للعضو إلا إذا أذن بها رئيس الجلسة.
- 5- التزام أدب الحوار مع المنصة ومع الأعضاء الزملاء.
- 6- التعبير عن الآراء بصورة منظمة عن طريق ورقة مكتوبة ترسل إلى الرئيس عن طريق أمين سر الجلسة.
- 7- مراعاة الالتزام باللائحة الأساسية للبرلمان المدرسي من حيث تقديم الأسئلة والاقتراحات ومناقشة التقارير وطلبات الإحاطة والاستجابات والبيانات العاجلة.
- 8- مراعاة أن يكون موضوع المناقشة مرتبط بقضايا المجتمع المدرسي ومشاكل البيئة المحلية، أي الالتزام بالدقة في اختيار موضوع المناقشة.
- 9- مراعاة أن تنتهي جلسة البرلمان بإصدار التوصيات والاقتراحات والقرارات العاجلة إلى المسؤولين ومناشدة المسؤولين بالإسراع في حلها ومعالجة المشكلات.
- 10- مراعاة الالتزام بالجانب التربوي في معالجة القضايا للوصول إلى الهدف المنشود من البرلمان المدرسي.

البرلمان المدرسي الجلسة الأولى تلوث البيئة

- آراء الأعضاء.
- طلب إحاطة.
- سؤال.
- استمرار المناقشة.
- تقرير اللجنة المشكلة من البرلمان.

* مقدمة بداية جلسة البرلمان:

رئيس البرلمان:

يقول الله تعالى فى كتابه الكريم: {ظَهَرَ الْفَسَادُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِي النَّاسِ لِيُذِيقَهُمْ بَعْضَ الَّذِي عَمِلُوا لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ} [الروم: 41] الآية الكريمة تشير بوضوح إلى الدمار الذى يحدث فى البر والبحر نتيجة لتدخل الإنسان فى الكون وقوانين الطبيعة والكارثة التى ستحل من جراء عمله هذا ذلك الضرر الذى يذوقه الإنسان رغما وهو ما يدفعه جهله بنواميس الكون وقوانين الطبيعة التى سنّها الله تعالى فى الكون أعماء الغرور وسعى من أجل متعة دنيوية زائفة إلى إفساد البر والبحر بإلقاء المخلفات الصناعية تارة ومخلفاته تارة، وهذا أدى إلى تغيير نظام البيئة وعاد لكى ينتقم من نفسه بإنهاء حياته بإلقائه إياها فى التهلكة والإنسان مع أنه حمل الأمانة إلا أنه كثيراً ما أفرط وقصر...

ويقول الدكتور: " أحمد مدحت إسلام" فى العدد مائة واثنين وخمسين من سلسلة عالم المعرفة أغسطس 1990 م: " إن الإنسان بدأ حياته على الأرض وهو يحاول أن يحمى نفسه من غوائل الطبيعة وانتهى به الأمر بعد آلاف السنين وهو يحاول أن يحمى الطبيعة من نفسه".

لقد أصبحت الكرة الأرضية اليوم سقيمة بهمومنا علية بتصرفاتنا وأصبح كوكبنا مشوها وألهب الدفء ظهورنا، وتغيرات المناخ تهدد جوها والمبيدات أفسدت خصبها، والصناعات مزقت أوزونها والقطع الجائر للأشجار ونحر غاباتها، وهدد حيواناتها، والسكان لوثوا مياهها، وهكذا بات كوكبنا محتاجا لكوكب آخر لكى نبدأ فيه وننشئ حضارة جديدة فى بيئة جميلة نقية، ولقد اجتمعنا اليوم لكى نحدد على من نلقى تبعة تلويث البيئة من حولنا؟!!!

ولذلك نبدأ جلستنا لبرلماننا المدرسي حول مسببات ومسبب هذا التلويث؟!!!
فليتفضل الأعضاء:

رشا:

أنا أعتقد أن الدولة متمثلة في جهازها الحكومي ليست مسئولة عن التلوث الموجود ولا عن مكافحته، لأنها مسئولية الأفراد شكلا وموضوعا، فالأفراد هم من قاموا بالتلوث، وعليهم إصلاح ما اقترفت أيديهم، فالحكومة لن تعين حارسا على كل مواطن لتمنعه من عدم تلويث بيئته. فلا تلقوا بالمشكلة في وجه الحكومة، وتنسوا دوركم!

هناء:

الحكومة دائما - وكما عودتنا - تحاول أن تتصل من التزاماتها، وتحاول أن تلقى بالمشكلة على الشعب، بدلا من القيام بدورها فزميلي يقول: إن الأفراد هم من قاموا بتلويث البيئة وعليهم إصلاحها. أنا أسأله سؤالا بريئا: عندما تم صرف مياه الصرف الصحي بمدينة الإسكندرية في مياه البحر. هل كان هذا من عمل الأفراد؟! وكذلك ما قامت به شركة راكتا للورق وهي شركة تابعة للحكومة إدارة وإشرافا فقد قامت بإلقاء خمسين ألف طنا سنويا في مياه خليج أبى قير الأمر الذى أدى إلى تدمير البيئة البحرية للخليج والقضاء على الأحياء البحرية. هل كان هذا من عمل الأفراد؟!!!

سها:

السيد رئيس البرلمان: الدولة هي التي قامت ببناء محطات معالجة مياه الصرف الصحي باستخدامها مرة أخرى، وتبذل جهودا جبارة في سبيل تعميم هذه التجربة. فالحكومة تعرف التزاماتها وما لها وما عليها، وتقوم بدورها كاملا، ولكنها لا تجد مساعدة من قبل الشعب لأننا بصراحة تعودنا أن نجلس ونضع أرجلنا فوق بعضها. لنلقى

باللوم على الحكومة، هذا ما نفعله دائما مع مشاكلنا، فمثلا هذا العام وفى إحدى الحملات التى قامت بها شركة المسطحات المائية، تم ضبط خمس سيارات كسح كبيرة تابعة لمجالس مدن المنيا فى حالة تلبس، وهى تلقى بمخلفاتها الأدمية فى النيل وفى محافظة بنى سويف والجيزة تم ضبط سبع عشرة عائمة تلقى بمخلفاتها وتم تحرير آلاف المخالفات للأهالى يلقون بالمخلفات والقاذورات هل هذا من عمل الحكومة؟! اتقوا الله !!

عبد المجيد:

زميلتى تقول خمس سيارات كسح كبيرة تابعة لمجالس مدن المنيا فى حالة تلبس تلقى بمخلفاتها فى النيل هل هذا ما قلته؟ أريد منك أن يسمع الآخرون هل هذا ما قلته؟ تابعة لمجالس مدن المنيا أى تابعة للمجلس المحلى والمجلس المحلى يا سادة ممثلا للحكومة فى المحافظات، أى أن الحكومة تلقى بالمخلفات وتضبط نفسها فى حالة تلبس... صحيح إن شر البلية ما يضحك... ناهيك عن الصرف. آلاف من المصانع التى تطلق كما من الغازات ولا يستطيع البشر تحملها وهذه المصانع تابعة للحكومة وسأضرب لحضراتكم مثلا. منطقة وادى القمر وهى منطقة بالإسكندرية تقع بالقرب من شاطئ البحر وعلى عدة أمتار منه. ومع ذلك ونتيجة لبحث قامت به وزارة الصحة العالمية ثبت أن سكان هذه المنطقة يعانون من بعض الأمراض الصدرية نتيجة لوجود مصانع الأسمنت والكيماويات وتكرير البترول التى تقع بالقرب من منازل الأهالى. فبالله عليكم هل مازلت مصرين على مسؤولية الأفراد؟؟! وشكرا...

سهير:

نعم، ما زلنا مصرين. فأنتم تعلمون أن التعديل الوزارى قبل الأخير، قد شهد وجود وزارة البيئة وحملت مسؤوليتها الدكتورة/ نادية مكرم عبيد. وهذا دليل على اهتمام الدولة بالبيئة والقيام بدورها. أما الأفراد فهم فى واد آخر. ودعونى أسألكم من المسؤول

عن تلوث الغذاء الذى نأكله بكمية من الكيماويات التى يضعها الفلاح - بالبركة كما يقولون - بلا ضابط ولا رابط وكل ما يهمه زيادة إنتاجية الفدان, وأنتم تعلمون مدى خطورة هذا الأمر على الصحة العامة. وقد قال الدكتوران "أحمد عبد المنعم عسكر ومحمد حافظ تحتوت" فى كتابهما " الغذاء بين المرض والتلوث" "إن المبيدات تصيب الإنسان باضطراب الأعصاب الطرفية, واضطراب رسم الدماغ كهربيا وظهور أعراض ومظاهر الحساسية الصدرية كالربو, وظهور أعراض تصلب الشرايين, وتضخم الكبد".

سوزان:

السيد رئيس البرلمان: بالنسبة لموضوع الحاصلات الزراعية فهذه سياسة وزارة الزراعة من أجل زيادة المحصول, وتسأل هى عن السبب فى زيادة الكيماويات وفى دراسة قام بها السيد/ محمد أرناؤط فى كتابه (الإنسان وتلوث البيئة) يقول: (فى مصر يبلغ حجم ما يتم إنفاقه على هذه الكيماويات ثلاثمائة مليون دولار تقريبا فى الوقت الذى لا يتعدى حجم المبالغ التى يتم صرفها على وسائل المقاومة الطبيعية 1% من المبالغ التى يتم إنفاقها على الكيماويات) وهكذا أصبح المحصول فاقدًا لطعمه ولونه ملوثًا بكمية كبيرة من المواد الكيماوية التى تجيزها وزارة الزراعة وشكرا....

عبد الله:

وزارة الزراعة - يا سادة - تحاول الآن إنتاج بعض المحاصيل الخالية من المواد الكيماوية وتقيم المزارع لهذا الغرض والدولة تعلم التزاماتها فأين دور الأفراد فيما يحدث من حرق لقش الأرز مما سبب السحابة السوداء التى غطت سماء القاهرة لعدة أيام؟! هذا رغم تحذير الحكومة بعدم اللجوء لحرق القش!!.....

محمود:

نعم, الحكومة حذرتنا وملأت الدنيا دعاية بأنها ستحول هذا القش إلى علف،

ونبهت الفلاحين بأنها ستمر عليهم بمعداتھا وأجهزتها وانتظر الفلاحون كثيراً ولم تأت الحكومة ولم ترسل أجهزتها ولا حتى إعلاناتها فما كان إلا أن بعض الفلاحين فى بعض القرى قاموا بحرق القش تخلصاً منه.

أحمد:

أولاً: المسؤولية الملقاة على الحكومة كبيرة وكثيرة فلا تستطيع الحكومة أن تهبط على جميع قرى مصر مرة واحدة، ولا تستطيع أن تقوم بتحويل هذه الكميات المهولة من القش إلى علف دفعة واحدة وإنما كان يجب عليها أن تنتهى من القرى واحدة بعد الأخرى، وقد نبهنا وحذرنا وقلنا: إنه يجب على الفلاحين عدم اللجوء لهذه الطريقة وإن الحكومة ستتولى عملية التخلص منها ولكن الحكومة فى واد والناس فى واد آخر.

محمد:

السيد رئيس البرلمان: كلنا فى قارب واحد ولا يهمنا سوى تحديد المسؤولية ليقوم كل منا بدوره لأن المشكلة خطيرة، وسأعرض لحضرتكم ما قاله (جون جريبى) فى كتابه "ثقب الأوزون" ترجمة الدكتور (محمد محمود عمار): أنه إذا تصورنا أن هناك عدة مليارات من الأطنان من الوقود تحرق فى الهواء كل عام نكون قد أضفنا إلى الهواء نحو 20 مليار طن من غاز ثانى أكسيد الكربون وهى تمثل نحو 7% من كمية الغاز الموجودة فى الهواء، وهذا يؤدى إلى ما أوضحته إحدى الدراسات لوكالة الفضاء الأمريكية: " أن تناقص الأوزون بلغ من 7 و 1 % إلى 3 % خلال الفترة من 1986 إلى 1996 كما اكتشفت الأقمار الصناعية: "وجود ثقبين أكبر من مساحة الأمريكتين يهددان البشرية بنفاذ الأشعة البنفسجية".

شوقي:

يحاول الأفراد دائماً أن يحملوا المسؤولية للحكومة ويبقى عليها أن تقول إننا

نتسبب فى الزلازل والسيول، وهذا يقودنا إلى نقطة هامة للحديث ألا وهى: نهر النيل، إن نهر النيل أصبح يا سادة مشربة ومقبرة ومزبلة ومبولة وعليكم أن تفكروا أنه مشربة لأننا نشرب منه ومقبرة لأننا نلقى بالحيوانات الميتة فيه ومزبلة لأن بعضنا يلقى بالقاذورات فيه ومبولة لأن بعض الناس يقضون حاجتهم فيه فهل للدولة دور فى هذا؟!.

السيد:

نعم نحن معك فى أن بعض الأفراد قد تعدوا على نهر النيل بما لا يليق، ودور الحكومة هنا فى الإرشاد والتوعية. أعتقد أن ما يتم من حملات إعلامية إنما هو دون المستوى، هذه نقطة أما النقطة الأخرى فهى ورد النيل، هذا النبات الخطير الذى ينمو على صفحة النهر، ليستنزف مياهنا ومواردنا ويعوق حركة الملاحة، فعلى من تقع تبعة إزالته؟

يسري:

ردا على كلام الزميلة وكما تقول الدكتورة " منى قاسم" فى " كتاب التلوث البيئى " "إن ورد النيل لديه القدرة على امتصاص المعادن الثقيلة من الماء فهو يحسن خواص مياه النيل بالإضافة إلى فائدة استخدامه كعلف للحيوان وسماد عضوى للتربة". هذا ما قالته الدكتورة، وأنا أقول: إن الحكومة تستخدم الآلات الميكانيكية للتخلص منه إذا رأت أنه يعوق حركة الملاحة.

محمد:

لا يجب علينا أن ننسى تلوثاً أخطر مما قلناه، فما ذكرناه هو التلوث المادى الذى نشعر به ونراه أما الأخطر فهو التلوث المعنوى مثل: الضوضاء والتلوث الثقافى والإعلامى والفكرى وهو التطرف، وقد ذكر أحد أساتذة جراحة القلب " أن التلوث الضوضائى يؤثر على القلب ويرفع من ضربات القلب " ودور الحكومة فى هذا خطير

ومطلوب لأن الأفراد لا يستطيعون القضاء على التلوث المعنوي لأنه لا بد من
الإمكانات التي تتاح للحكومة.

سامح:

وهل الدولة هي التي تصدر الضوضاء؟ وهل الدولة هي التي تتسبب في فساد
الذوق المصري؟ أعتقد أنكم تبالغون أكثر مما ينبغي فالدولة ليست مسؤولة عن انهيار
الوعي الثقافي والإعلامي بين الناس، نحن نحاول جاهدين أن نرتقي بهذه الناحية وقد
أطلقنا قمرا صناعيا ليجعلنا نواكب العصر، فهل الهجوم هو ما نقابل به على أعمالنا؟

محمود:

نعم أنتم أطلقت قمرا صناعيا وأنشأتم العديد من القنوات المتخصصة لكن ماذا
ترسل هذه القنوات؟ " النموذج الأمريكي بمسلسلاته وبرامجه وأفلامه وسلوكياته
وإعلاناته فأصبح يمثل ضغطا على عقول مصر " إن الفن الهابط يؤثر على الوجدان
المصري حيث أصبح من الميسور للمشاهد أن يشاهد أياً من البرامج والقنوات في كل
دول العالم كما يزيد من خطورة التلوث الثقافي والإعلامي للشعب المصري.

محمد:

نحن نتفق معكم في هذه النقطة لقد أصبح الإعلام في زماننا سيد الكون وصاحب
القرار ولم يبالغ من قال: إن من يملك إعلام هذا العصر هو الذي يحكمه فالإعلام هو
الذي يشكل عقول البشر ويوجه أذواقهم وأخلاقهم، فهل يمكن أن نقول: إن الإعلام
المصري قد أدى دوره؟

الواقع - يا سادة - يقول: إن الإعلام قد مال إلى الشطط بل مارس نوعا من غسيل
المخ وتضليل الناس. أيها الزملاء يقول الدكتور/ أحمد مدحت إسلام في كتابه " التلوث
مشكلة العصر ": إن التلوث الإعلامي يؤدي إلى إعداد شباب مشوه في أفكاره لا يدرك

مسؤولياته.

السيد/ رئيس المجلس (البرلمان المدرسي)

* سؤال عن: تلوث البيئة.

السؤال: ما الإجراءات التي تم اتخاذها لحماية المواطنين من التلوث المنتشر في أجواء مصر؟ وحول الأبنية التعليمية؟

استمرار مناقشة السؤال.....

* طلب إحاطة عن زيادة نسبة التلوث في أجواء مصر بصورة مخيفة تهدد حياة المواطنين, وتزيد نسبة الأمراض التي يسببها التلوث البيئي.

* تقرير اللجنة - المشكلة من البرلمان - عن موضوع التلوث ومناقشته في الجلسة القادمة.

قرارات البرلمان المدرسي

قرر برلماننا المدرسي ما يلي:

* أولاً: منع استخدام المبيدات التي تعمل على تلوث الهواء.

* ثانياً: الإكثار من زراعة الأشجار أمام المنازل.

* ثالثاً: مناشدة المسؤولين بعدم التصريح لبناء المصانع بالمدن الكبرى بل تكون بالصحراء.

* رابعاً: مناشدة وسائل الإعلام لزيادة توعية الأفراد بأضرار تلوث البيئة.

* خامساً: مناشدة المسؤولين بتفعيل القوانين والتشريعات التي صدرت لمنع تجريف الأرض الزراعية, ولمنع إقامة القمائن التي تسبب تلوثاً رهيباً للبيئة.

وقرر (البرلمان المدرسي) عدة قرارات خاصة بحماية المدرسة ونظافتها منها:

- 1- العمل على نظافة الفصول, ويتحمل رائد كل فصل المسؤولية , مسؤولية تجميل الفصل وحمايته من أى تلوث.
- 2- محاسبة من يهمل فى نظافة فناء المدرسة.
- 3- الإبلاغ عن أى فرد يعمل على تلويث البيئة المحيطة بالمدرسة.
- 4- مناقشة المجلس المحلى والأحزاب بالعمل على نظافة البيئة وحمايتها من التلوث.

* * * * *

البرلمان المدرسي
الجلسة الثانية
الأنشطة التربوية

أعضاء البرلمان المدرسي

سعيد: رئيس البرلمان.	محمد: وكيل البرلمان.
ولاء: وكيل البرلمان.	هناء: أمين سر البرلمان.
أحمد: عضواً.	علي: عضواً.
رائدة: عضواً.	شيرين: عضواً.
بسام: عضواً.	محمود: عضواً.
حمدان: عضواً.	شادي: عضواً.
وفاء: عضواً.	سوسن: عضواً.
إبراهيم: عضواً.	باسل: عضواً.

* الموجهون والأساتذة وبعض أعضاء الاتحاد وجماعات الأنشطة مراقبون هؤلاء وغيرهم يمكن أن يكونوا أعضاء مراقبين بالبرلمان المدرسي، ولكن ليس لهم حق الإدلاء بالآراء أو المناقشة، وليس لهم الحق في تقديم طلبات فهم جميعاً حاضرون لمشاهدة الجلسة، وسماع الآراء والاستمتاع بالمناقشة.. والحوار.. والآراء.

* أعضاء البرلمان المدرسي جميعاً من الطلاب، وألا يقل عددهم عن 15 طالباً وألا يزيد عن 20 طالباً.

موضوع الجلسة: (الأنشطة التربوية):

الأنشطة التربوية أحد أهم أركان العملية التعليمية، ومن هنا فجلسة البرلمان المدرسي خصصناها اليوم عن: ماهية الأنشطة.. والأهداف.. والمعوقات.. وبعض أوجه القصور.. وكيفية النهوض بها.

رئيس البرلمان المدرسي:

كانت جلستنا السابقة عن تلوث البيئة وأثرها على أجواء مصر، وأثرها أيضا على المجتمع المدرسي، وناقشنا هذا الموضوع باستفاضة، ووصلنا إلى قرارات وتوصيات، وقدمنا طلبات، وأرسلنا بيانات عاجلة إلى من يهمه الأمر.

نحن الآن وفي جلستنا هذه نناقش الأنشطة التربوية ما لها.. وما عليها.. وكيفية النهوض بها.

باسم الله.. نبدأ جلسة البرلمان المدرسي.. منبر الحرية.. والديمقراطية في مؤسساتنا التعليمية.

أحمد: الأنشطة التربوية ذات أهمية قصوى في بناء شخصية الطلاب ومن هنا أتساءل: كيف يمكن النهوض بهذه الأنشطة؟

رئيس المجلس: فليتفضل مدير إدارة النشاط بالإدارة بالإجابة عن هذا السؤال.

مدير إدارة النشاط بالإدارة: وهنا بدأ المدير برده قائلاً:

الإدارة تهتم بالأنشطة التربوية وتجري المسابقات وهذه الجلسة للبرلمان المدرسي دليل على الاهتمام بالأنشطة ويمكن زيادة الاهتمام بها بإعداد كوادر، وبزيادة الميزانية، وبتعيينات جديدة، وبدورات تدريبية مكثفة داخلياً وخارجياً وبتطوير المسابقات في شتى الأنشطة.

بأسل يتقدم بسؤال إلى رئيس البرلمان حول الإعلام التربوي.

السؤال: ما دور الإعلام التربوي؟

يرد رئيس البرلمان:

الإعلام التربوي يقوم بتنمية مواهب الطلاب وتوعيتهم بما يدور حولهم من أحداث مدرسية - محلية - عربية - عالمية، وهذا من خلال أنشطة الصحافة المدرسية،

والمعارض، والإذاعة، والمناظرات، والآن مع البرلمان المدرسي، والإعلام التربوي يوجه الطلاب إلى المشاركة في النهوض بالمدرسة والمحافظة عليها ورعايتها، والإعلام التربوي ينمي روح الولاء والانتماء للوطن، ويكتشف المواهب، ويساعد على المشاركة المجتمعية.

وواصل الأعضاء الحوار.. والمناقشة.

رائدة: تتقدم بطلب إحاطة إلى مدير المديرية حول ضعف ميزانية الأنشطة التربوية، ومن هنا فإن الأنشطة التربوية تحتاج إلى زيادة ميزانيتها للنهوض بها.

رئيس البرلمان المدرسي:

قدم أمين سر البرلمان المدرسي إليّ طلب موقع عليه من عدد من أعضاء البرلمان يطلبون فيه مناقشة مسابقات الأنشطة التربوية، وأنها هي نفس المسابقات منذ سنوات لم تتغير، ولم يتم الاستفادة من التقدم العلمي الهائل والتقنيات الحديثة في وسائل الاتصال، والمعلوماتية.

* وتقدم علي بسؤال حول الأنشطة الفنية وطلب الاهتمام بأنشطة.. ومسابقات التربية المسرحية وخاصة مسرح المناهج لخدمة المناهج الدراسية.

شيرين:

أطالب بزيادة ميزانية المكتبات المدرسية، كما أطالب بدعوة بعض الكتاب الكبار لزيارة المكتبات المدرسية لعقد مناقشات وندوات حول بعض كتبهم، كما أطالب بزيادة نشر الوعي بين أهالي البيئة المحيطة بالمدرسة ليتحقق الهدف المنشود من شعار القراءة للجميع.

بسام:

تعاني بعض المدارس من عدم وجود مدرس التربية الموسيقية، ولذا أطالب بسد هذا العجز، كما أطالب بتوفير الآلات الموسيقية للمدارس حيث النقص الشديد في هذه الآلات في بعض المدارس.

محمود:

أتقدم باقتراح لتشكيل لجنة لدراسة بعض أوجه القصور في: الأنشطة الرياضية والتي أدت إلى قلة عدد الأبطال في الألعاب الفردية على مستوى مدارس الجمهورية.

بيان عاجل:

هذا بيان عاجل تقدم به العضو "حمدان" عن: ضعف مكافآت أخصائي الأنشطة التربوية بالمدارس يضاعف من فرص النهوض بالعملية التعليمية، ولا بد من اتخاذ الإجراءات للنهوض بالمستوى المادي لأخصائي الأنشطة التربوية بالمدارس.

شادي:

أطالب بزيادة المعارض الفنية لإبراز مواهب الطلاب ولتبادل الخبرات بين طلاب المدارس على مستوى المدارس والإدارات والمديريات، كما أطالب بالاهتمام بفن النحت.

وفي نهاية الجلسة قرر البرلمان ما يلي:

- 1- الاتصال بالمسؤولين للإسراع بميزانية الأنشطة التربوية.
- 2- العمل على زيادة الحوافز المادية لأخصائي الأنشطة التربوية.
- 3- تطوير جميع مسابقات الأنشطة التربوية لمسايرة التقدم.
- 4- سد العجز في بعض تخصصات الأنشطة التربوية.

5- إعداد دورات تدريبية مكثفة لأخصائي الأنشطة التربوية.

6- الاهتمام باستخدام الحاسبات الآلية لخدمة مسابقات الأنشطة التربوية.

والآن انتهت الجلسة، ويعود البرلمان المدرسي إلى الانعقاد في جلسة قادمة.

* وبعد هذا العرض عن "البرلمان المدرسي" أقدم هذه الاستمارة كنموذج لبنود

تحكيم جلسة البرلمان المدرسي.

* * * * *

نموذج لاستمارة تقييم

وزارة التربية والتعليم

الإدارة العامة للأنشطة الثقافية والفنية

إدارة الصحافة المدرسية

استمارة تحكيم البرلمان المدرسي على مستوى الجمهورية

للعام الدراسي 200 / 200

المديرية: الإدارة: تاريخ التحكيم: / /

200

وكيل الوزارة / المدير العام:

مدير عام الخدمات / مدير إدارة الخدمات: مدة الجلسة:

موجه عام الصحافة / موجه أول الصحافة:

مقر المركز / المدرسة:

بنود التحكيم

أهمية موضوع البرلمان المدرسي تربويا وثقافيا واجتماعياً.

الالتزام بمدة الجلسة

صدق المادة العلمية لجلسة البرلمان المدرسي.

التوثيق بالأدلة والبراهين.

الأسلوب المنظم لعرض آراء أعضاء البرلمان.

نجاح رئيس البرلمان في إدارة الجلسة.

اتباع اللائحة التنفيذية للبرلمان المدرسي.

مدى جدية المناقشة وتقديم الأسئلة وطلبات الإحاطة

والاستجابات.

مدى توفيق المجلس في انتهاء الجلسة بالقرارات

والتوصيات والبيانات

أعضاء التحكيم المجموع

الدرجة	يوجد	لا يوجد
10		
10		
10		
10		
10		
10		
10		
15		
15		
100		

التوقيع

الاسم

-1

-1

أسماء الطلاب المشتركين في البرلمان المدرسي

موضوع البرلمان المدرسي:

م	اسم الطالب	اسم المدرسة	المرحلة	الإدارة	موقع الطالب
1-					الرئيس
2-					وكيل المجلس
3-					وكيل المجلس
4-					أمين سر
5-					عضواً
6-					عضواً
7-					عضواً
8-					عضواً
9-					عضواً
10-					عضواً
11-					عضواً
12-					عضواً
13-					عضواً
14-					عضواً

عضواً					15-
-------	--	--	--	--	-----

يدون في هذا الجدول أسماء الطلاب أعضاء جلسة البرلمان المدرسي.

* * * * *

المراجع

- 1- القرآن الكريم
- 2- الدكتور / أحمد شوقي محمود - النظم السياسية 1990م جامعة القاهرة.
- 3- الدكتور / حسن شحاتة سغان - أساطين الفكر السياسي.. والمدارس السياسية.
- 4- سامي مهران - حكايات برلمانية.
- 5- سامي مهران - البرلمان المصري.
- 6- سامي مهران - الديمقراطية.. والبرلمان.
- 7- سامي مهران - تاريخ الحياة النيابية في مصر.
- 8- نادية حامد قورة - تاريخ المرأة في الحياة النيابية في مصر.
- 9- أ. د/ كامل ليلة - رئيس مجلس الشعب الأسبق - النظم السياسية.
- 10- المستشار عمر شريف - نظام الحكم والإدارة في الدولة الإسلامية (دراسة مقارنة).
- 11- مطبوعات مجلس الشعب ولجانه.
- 12- جلسات مجلس الشعب والشورى في جميع الصحف المصرية.
- 13- مطبوعات وزارة التربية والتعليم ونشرات الأنشطة التربوية.
- 14- الدكتور / أحمد مدحت سلام - سلسلة عالم المعرفة أغسطس 1990.
- 15- مطبوعات وزارة البيئة.
- 16- محمد أرناؤوط - الإنسان وتلوث البيئة.
- 17- أ. د/ شريف درويش اللبان - أستاذ الصحافة بكلية الإعلام - الصحافة الإلكترونية.
- 18- أ. د / عبد القادر حاتم - رئيس الوزراء ووزير الإعلام الأسبق - الأخلاق في الإسلام.
- 19- أ. د / شفيق شحاتة - التاريخ العام للقانون في مصر القديمة 1958م.

* * * * *

كتب للمؤلف

- 1- نظرات في الأدب العربي الحديث عام 1973م.
- 2- حرب أكتوبر - والسادات صانع القرارات عام 1974م.
- 3- الإسلام والتفرقة العنصرية عام 1975م. ط - (1).
- 4- الإسلام والتفرقة العنصرية عام 1980م. ط - (2).
- 5- الإسلام والتفرقة العنصرية عام 1999م. ط - (3).
- 6- أبو عبيدة بن الجراح - أمين الأمة - عام 1989م.
- 7- شهداء اليمامة الجزء الأول.
- 8- أبو دجانة - صاحب العصاة الحمراء.
- 9- زيد بن الخطاب - الفدائي الصامت.
- 10- ثابت بن قيس - خطيب رسول الله ﷺ.
- 11- سالم مولى أبو حذيفة - صوت الحق.
- 12- عباد بن بشر - معه من الله نور.
- 13- الإذاعة المدرسية - مفهومها - وظائفها: أهدافها وبرامج التدريب عليها.
- 14- مسيلمة الكذاب - شعارات في كل عصر.. آن.
- 15- الذنب المفترى عليه.
- 16- أعلام ورواد الدقهلية - طبعة أولى عام 1996م.
- 17- أعلام ورواد الدقهلية - طبعة ثانية عام 1999م.

- 18- أعلام ورواد الإسكندرية.
- 19- كيف تكتب مقالاً في صحيفتك المدرسية؟.
- 20- الإعلام التربوي المسموع (الإذاعة - المناظرات).
- 21- الإعلام المقروء (الإخراج - الإصدارات).
- 22- كيف تجري تحقيقاً في صحيفتك المدرسية؟.
- 23- مجموعة قصصية: استقبلاً بلا وداع عام 1988م.
- 24- الجزء الثاني من سلسلة " شهداء اليمامة ".
- 25- عبدالله بن سهيل - الفار إلى الله.
- 26- أبو حذيفة عتبة - خير ناس في الدين.
- 27- الطفيل بن عمرو الدوسي - صاحب السيف المنير.
- 28- عبدالله بن عبدالله بن أبي بن سلول.
- 29- الصحفي الناشئ.. وتحقيقه الناجح 2006.
- 30- الإذاعة المدرسية للناشئة - ج1، ج2 - 2006.
- 31- رواد وأعلام دمياط 2006.

تحت الطبع:

الجزء الثالث من سلسلة شهداء اليمامة.

* * * * *

فهرس الكتاب

- 4 - مقدمة الكتاب
- 6 - الجزء الأول الديمقراطية عبر العصور
- 7 - المبحث الأول الديمقراطية
- 8 - تمهيد
- 8 - * ماهية الديمقراطية:
- 9 - أولاً: الديمقراطية القديمة
- 11 - أفلاطون والديمقراطية:
- 13 - المبحث الثاني
- 13 - الديمقراطية المعاصرة
- 14 - أولاً: التطور نحو الديمقراطية المعاصرة: -
- 14 - * نظامي الإقطاع.. والملكية:
- 15 - * المسيحية والإسلام:
- 15 - * الديمقراطية الإنجليزية:
- 16 - الديمقراطية الفرنسية:
- 16 - أسس الديمقراطية المعاصرة:
- 19 - الديمقراطية
- 19 - وممارسة الشعب للسلطة
- 19 - * أنماط الديمقراطية المعاصرة:
- 20 - * سمات الديمقراطية النيابية وخصائصها:
- 22 - المبحث الثالث
- 22 - أول مجلس نيابي في مصر
- 23 - لماذا أنشأ الخديوي إسماعيل أول مجلس نيابي في مصر؟
- 24 - * لائحة تأسيس المجلس: -
- 24 - * اللائحة الداخلية للمجلس: -
- 27 - المبحث الرابع
- 27 - البرلمان المصري والحركة الوطنية
- 29 - البرلمان.. والحركة الوطنية:
- 30 - أول برلمان مصري.. كامل الصلاحيات:
- 31 - المبحث الخامس
- 31 - الدور البرلماني للمرأة المصرية
- 32 - تاريخ المرأة السياسي قديماً.. و حديثاً:
- 34 - الحقوق السياسية للمرأة في مصر:

- 37 -	المبحث السادس
- 37 -	الشورى فى الإسلام
- 41 -	المبحث السابع
- 41 -	بين البرلمان المدرسي.. ومجلس الشعب
- 42 -	مصطلحات برلمانية لمجلسي الشعب.. والشورى ⁽¹⁾
- 42 -	الاستعجال:
- 42 -	الاستجواب :
- 43 -	السؤال :
- 44 -	طلب الإحاطة:
- 44 -	المناقشة:
- 45 -	لجنة تقصى الحقائق :
- 45 -	اللجنة العامة :
- 46 -	اللجان النوعية:
- 47 -	لجنة الشؤون الدستورية والتشريعية:
- 47 -	لجنة الخطة والموازنة:
- 47 -	لجنة الشؤون الاقتصادية:
- 48 -	لجنة العلاقات الخارجية:
- 48 -	لجنة الشؤون العربية:
- 48 -	لجنة الدفاع والأمن القومى والتعبئة القومية:
- 48 -	لجنة الاقتراحات والشكاوى:
- 49 -	لجنة القوى العاملة:
- 49 -	لجنة الصناعة والطاقة:
- 49 -	لجنة الزراعة والرى:
- 49 -	لجنة التعليم والبحث العلمى:
- 49 -	لجنة الشؤون الدينية والاجتماعية والأوقاف:
- 50 -	لجنة الثقافة والإعلام والسياحة:
- 50 -	لجنة الشؤون الصحية والبيئة:
- 50 -	لجنة النقل والمواصلات:
- 50 -	لجنة الإسكان والمرافق العامة والتعمير:
- 50 -	لجنة الإدارة المحلية والتنظيمات الشعبية:
- 50 -	لجنة الشباب والرياضة..... إلخ
- 51 -	البرلمان المدرسي
- 52 -	تعريفه:
- 52 -	أهدافه:

-
- 52 - تشكيل البرلمان المدرسي:
 - 53 - مدة تنفيذ الجلسة:
 - 53 - الموضوعات .. المشكلات .. القضايا:
 - 55 - شروط مسابقة البرلمان المدرسي:
 - 56 - مناقشات البرلمان المدرسي
 - 57 - بين البرلمان المدرسي .. ومجلس الشعب
 - 58 - مصطلحات البرلمان المدرسي
 - 59 - 1 - الاستعجال:
 - 59 - 2 - الاستجواب:
 - 60 - 3 - السؤال:
 - 61 - 4 - طلب الإحاطة:
 - 61 - 5 - المناقشة:
 - 64 - الجزء الثاني دراسة تطبيقية حول المناظرة .. والبرلمان المدرسي
 - 65 - المبحث الأول
 - 65 - بين المناظرة .. والبرلمان المدرسي
 - 65 - دراسة مقارنة
 - 66 - المناظرة
 - 71 - المبحث الثاني
 - 71 - نماذج تطبيقية للمناظرات
 - 72 - النموذج الأول الصحافة المطبوعة والصحافة الإلكترونية أيهما تفضل ؟
 - 73 - المناظرة الأولى: الصحافة المطبوعة والإلكترونية أيهما تفضل؟
 - 87 - الخاتمة
 - 88 - النموذج الثاني: التعليم العام .. التعليم الفني والعلاقة الغائبة
 - 96 - النموذج الثالث: حياة الريف .. وحياة المدينة أيهما أفضل ؟
 - 102 - نموذج لاستمارة تحكيم المناظرة
 - 103 - أسماء الطلاب المشتركين في المناظرة
 - 104 - المبحث الثالث
 - 104 - اللائحة التنفيذية للبرلمان المدرسي
 - 104 - نماذج تطبيقية للبرلمان المدرسي
 - 105 - اللائحة التنفيذية للبرلمان المدرسي
 - 110 - البرلمان المدرسي الجلسة الأولى تلوث البيئة
 - 118 - قرارات البرلمان المدرسي
 - 120 - البرلمان المدرسي الجلسة الثانية الأنشطة التربوية
 - 121 - أعضاء البرلمان المدرسي

-
- 126 نموذج لاستمارة تقييم
 - 128 أسماء الطلاب المشتركين في البرلمان المدرسي
 - 130 المراجع
 - 132 كتب للمؤلف
 - 134 فهرس الكتاب

* * * * *